PROVISIONAL

A/40/PV.69
19 November 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والستين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد دي بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد هيبورن	(جزر البهاما)

- تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية [١٤] (تابع)
(أ) مذكرة من الامين العام يحيل بها تقرير الوكالة
(ب) مشروع القرار

- نداء رسمي الى الدول المتنازعة من أجل إيقاف الاعمال المسلحة دون إبطاء وفض خلافاتها عن طريق المفاوضات ، والى الدول الاعضاء في الامم المتحدة من أجل الإلتزام بتسوية حالات التوتر والنزاع والخلافات القائمة بالوسائل السياسية وبالامتناع عن اللجوء الى التهديد بالقوة أو استعمالها وعن التدخل بأية صورة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى [١٤٦]

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

البند ١٤ من جدول الاعمال (تابع)

تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

(أ) مذكرة من الامين العام يحيل بها تقرير الوكالة (A/40/576 و Corr.1)

(ب) مشروع القرار (A/40/L.8)

السيد فيليب (لكسمبرغ) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : : باسم الاتحاد الاقتصادى الاوروبي ، والدول الاعضاء فيه واسبانيا والبرتغال ، أود أن أعبر عن شكرنا للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على تقريره الهام بشأن أعمال الوكالة في عام ١٩٨٤ .

لقد أيدنا على الدوام ، ولسوف نواصل تأييد الاهداف المكرسة للوكالة ، وهي ، تنمية الاسهام في استخدام الطاقة النووية من أجل السلم والصحة والرخاء في جميع أرجاء العالم ومنع الانتشار النووى . وهذه الاهداف هامة ، ونحن نشعر بالارتياح بصفة خاصة من النجاح الذى حققته الوكالة في تطبيقها ؛ وبالفعل ، يمكن أن تعتبر الوكالة نموذجا حسنا للتعاون الدولي المثمر في اطار منظومة الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ويشير التقرير السنوى لعام ١٩٨٤ الى نمو جديد كبير في القدرة النووية المستمدة من التركيبات القائمة في شتى بقاع العالم . ففي ١٩٨٤ شكّلت الطاقة النووية نسبة ١٣ في المائة من مجموع انتاج القوة الكهربائية . ولاشك ان سرعة هذا النمو لن يمكن الحفاظ عليها في السنوات المقبلة ، لكن نصيب الطاقة النووية سيظل مع ذلك كبيرا بين مختلف مصادر الطاقة المتنوعة . وعلى الوكالة أن تنهض بنمو جديد في الدور الذى تلعبه الطاقة النووية اذا ثبت ان الخيار النووى هو الافضل . وقد لاحظنا مع الارتياح التقدم المحرز حتى اليوم في دراسة المفاعلات الصغيرة والمتوسطة الحجم . فقد يتبين ان المفاعلات الصغيرة يمكن أن تكون ذات مزايا كبيرة للبلدان النامية .

وعلى الوكالة أن تساعد أيضا على خلق الظروف لآمن استخدام ممكن للطاقة النووية . ونحن نقدّر ونؤيد أنشطة الوكالة في حقل السلامة النووية . فسلامة جميع المنشآت النووية تكتسي أهمية كبرى بين أمور أخرى لمستقبل الطاقة النووية . ويشير التقرير السنوى الى أن جانبا هاما من أنشطة الوكالة ، وبالتحديد برنامج معايير السلامة النووية ، يتوقع أن يكتمل في ١٩٨٥ . لقد اشتركنا في الإعداد لذلك البرنامج ونؤيد تنفيذه .

ويذكر التقرير أيضا مبادرات جديدة محددة بعينها ، منها انشاء فريق استشارى دولي يعنى بالسلامة النووية . ومع ان مسؤولية ترتيبات السلامة النووية تقع على عاتق كل دولة عضو معنية فمن المفيد تجميع الخبراء في هذا الحقل . ومن المناسب بالتأكيد حث جميع مشغّلي وبناة المنشآت النووية على التمحيص الدقيق في جميع جوانب السلامة التقنية .

من الانشطة التي تنهض بها الوكالة يكتسي برنامج المساعدة التقنية أهمية كبرى .

والاتحاد الاوروبي أحد المتبرعين الرئيسيين في أنشطة المساعدة التقنية التي تضطلع بها الوكالة ، سواء من خلال المساهمات في الميزانية العادية أو المساهمات

Digitized by UNOG Library

الطوعية في المساعدة التقنية والصناديق التعاونية والهبات الاضافية . ورغم المصاعب التي يسببها ذلك للبعض منا انضممنا الى توافق الآراء تأييدا لزيادة أرقام التخطيط الارشادية لأموال المساعدة التقنية والتعاون للفترة ١٩٨٧-١٩٨٩ زيادة كبيرة جديدة . وبهذه الزيادة ، نكون قد تجاوزنا هدف الـ ٤٠ مليون دولار امريكي المحدد لتلك الأموال . واذا ما أضيفت الى ذلك المبلغ الموارد المالية والتبرعات الاخرى من هذا النوع الموضوعة تحت تصرف الوكالة للقيام بانشطتها في حقل المساعدة التقنية ، اتضح ان الوكالة تقوم بوظيفتها خير قيام بصفتها أداة دولية أساسية في ميدان التعاون النووى السلمي .

يكتسي تطبيق التقنيات النووية على الزراعة والادوية أهمية خاصة للعديد من البلدان النامية . وبالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) ، تضع الوكالة مختلف أنواع المشاريع ذات الاهمية المباشرة للبلدان النامية وللبلدان التي تعتبر الطاقة النووية بالنسبة اليها هدفا بعيد المنال .

وبالنسبة الى الفيزياء النووية ، يجدر التنويه بالمركز الدولي للفيزياء النظرية في تريستا ، وبالنسبة الى البحث البحرى ، يجدر التنويه بالمختبر الدولي للإشعاع البحرى في موناكو .

ونؤكد من جديد دعمنا لنظام ضمانات الوكالة . فنظام الضمانات عنصر جوهرى يمكن أن يسهم في ارساء الثقة الدولية ووضع برنامج التحقق .

ونلاحظ ان ٩٨ في المائة من المنشآت النووية القائمة في نهاية ١٩٨٤ في الدول غير الحائزة للاسلحة النووية والمعروفة لدى الوكالة كان خاضعا لنظام ضماناتها . ويمكن تحقيق تقدم اضافي ونود أن نؤكد تأييدنا التام لمبدأ قبول جميع الدول الاعضاء بضمانات الوكالة فيما يتعلق بجميع أنشطتها النووية السلمية . وفي هذا الصدد نلاحظ التقدم المحرز في الاشهر الاخيرة ببدء التفتيش الذى تجريه الوكالة على بعض المنشآت النووية السوفياتية وإعلان الصين أن حكومتها مستعدة للشروع في مفاوضات حول إخضاع عدة منشآت نووية مدنية من منشآتها لضمانات الوكالة .

Digitized by UNOG Library

كما لاحظنا مع الارتياح ان تكون الوكالة وجدت انه من المعقول أن تخلص الى ان جميع المواد النووية الخاضعة لنظام ضماناتها في ١٩٨٤ استخدمت في الانشطة النووية السلمية . ومن الضرورى للتعاون النووى الدولي أن تثق الدول بأن الصادرات النووية تُستخدم ، قصرا ، في الاغراض السلمية . وفي هذا الصدد ، من المرغوب فيه للغاية ليس فقط قبول الدول بتطبيق ضمانات الوكالة في كل أراضيها بل وألا يكون ثمة شك أيضا فيما يتعلق بالسلامة الفنية لتدابير الضمانات . وتستحق أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية تأييدنا التام في الجهود الرامية الى ادخال تقنيات فعالة أو تحوير استراتيجيات ومفاهيم الضمانات . وربما تمثلت احدى الامكانيات في وضع نظام الوكالة المتعلق بانشاء نظام دولي لتخزين البلوتونيوم موضع التنفيذ . وقد لاحظنا ان المؤتمر الاستعراضي الثالث لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، المعقود في جنيف في الشهر الماضي ، أوصى بأن تنشىء الوكالة نظاما دوليا فعالا لتخزين البلوتونيوم يتفق عليه في الصعيد الدولي استنادا الى الفقرة (ألف) ، ٥ من المادة الثانية عشرة ، من نظامها الداخلي .

اننا نرحب بحرارة بالتقدم الذى أحرزته لجنة تأمين الضمانات ، فقد وصلت مرحلة حاسمة في سعيها الى صياغة مجموعة مبادىء في ميدان التعاون النووى السلمي الدولي . فالتبادل والتعاون الدولي في الميدان النووى لن يزدهرا الا اذا تواصلت الأطراف المعنية الى اتفاقات على تأكيدات تكفل عدم الانتشار وسلامة الامدادات . ونرجو ان تنجح لجنة تأمين الضمانات في ايجاد الحلول للمشاكل المتبقية ، وسنؤازرها في تلك الجهود تمشيا مع سياستنا النووية القائمة على عدم الانتشار .

وقد اختتمت الدورة السادسة للجنة التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة لتعزيز التعاون في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية أعمالها مؤخرا ، في جنيف .

Digitized by UNOG Library

والمواضيع التي عولجت في هذا المؤتمر لها بالطبع أهمية بالنسبة لعمل الوكالة . ونحن نعتقد أن الأعمال المتصلة بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية ينبغي أن تستهدف تعزيز أهداف الوكالة الدولية للطاقة الذرية واحراز تقدّم في مجال تطبيق نظامها .

وقد انتهى المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار منذ شهر تقريبا باعتماد وثيقة ختامية هامة . ووفّرت نتيجة هذا المؤتمر مؤشرا واضحا على التأييد الذي قدّمه عدد متزايد من الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار لهدف عدم الانتشار الوارد في المعاهدة . كما أنها تشير الى أن هناك ارادة سياسية حقيقية لدى المجتمع الدولي لتحقيق هدف عدم الانتشار . وهذه حقيقة هامة بالنسبة للوكالة الدولية للطاقة الذرية .

وقد برهنت المناقشة أثناء المؤتمر العام التاسع والعشرين للوكالة الدولية للطاقة الذرية والقرارات المتخذة بشأن العديد من المسائل الحساسة على حكمة أغلبية الدول الأعضاء وارادتها في الحفاظ على الأداة الفعّالة للتعاون النووى السلمي المتمثلة في الوكالة . والاتحاد الأوروبي ، من جانبه ، والدول الأعضاء فيه ، واسبانيا والبرتغال ، ترغب في مواصلة تعاونها الوثيق مع الوكالة في ميدان الضمانات وفي سائر أنشطتها الأخرى .

وأخيرا ، أود أن أهنىء المدير العام ، السيد بليكس ، لتعيينه في منصبه لفترة أخرى . وقد أسعد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي واسبانيا والبرتغال أن تؤيد تجديد تعيينه .

السيد سوبل (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدنا أن يعرض علينا التقرير السنوى للوكالة الدولية للطاقة الذرية لعام ١٩٨٤ وأن نلاحظ أن ٢٤ مفاعلا تولّد قدرة نووية مجموعها ٣١٫٨ جيغاواط قد بدأت تولّد الكهرباء . في عام ١٩٨٤ ، مما زاد القدرة المنشأة لتوليد الكهرباء في العالم الى ٣٢٠ جيغاواط . ويشهد ذلك على زيادة قبول الطاقة الكهربائية المولّدة نوويا باعتبارها أرخص وأأمن مصدر للطاقة . وبوسع مدير الوكالة ، السيد هانز بليكس ، أن يفخر عن حق بهذا

Digitized by UNOG Library

القبول واهنئه ، غيابيا ، على إعادة تعيينه بالاجماع مديرا عاما . ولا يساورنا أى شك في أنه سيبذل خلال السنوات الاربع القادمة مزيدا من الجهد والطاقة في خدمة أعمال الوكالة ، وسوف نقدّم له من جانبنا كل تعاون ضرورى .

لكني أود ، بعد قولي هذا ، أن أعرب عن خيبة أملي . فكل هذه المحطات النووية أنشئت في الدول الصناعية . والتقرير ذاته يقول :

"في خارج البلدان الصناعية لم يوصل أى مفاعل في العام الماضي بأية شبكة كهربائية ، ولم تبدأ عمليات الانشاء إلاّ في محطة جديدة واحدة . ولا يزال السبب الرئيسي الذى يعرقل التوسع في الكهرباء النووية في تلك البلدان هو صعوبات التمويل". (GC(XXIX)1748 ، الفقرة ٨)

وكما قلت من قبل ، أصبح من المسلّم به عالميا أن الطاقة الكهربائية النووية أرخص وأأمن مصدر للطاقة ، وأن تطبيقاتها العملية في مختلف الميادين - كالزراعة والطب وحفظ الأغذية - تطبيقات ضخمة . فهي طاقة المستقبل . وقد أدركت البلدان الصناعية ذلك . فعلى سبيل المثال تأمل فرنسا وبلجيكا واليابان إنتاج ٧٠ في المائة و ٤٠ في المائة و ٣٠ في المائة على التوالي من احتياجاتها من الطاقة الكهربائية ، من محطاتها النووية لتوليد الطاقة الكهربائية . لكن البلدان النامية هي التي في أشد الحاجة الى محطات الطاقة الكهربائية النووية للوفاء باحتياجاتها من الطاقة ومعالجة المشاكل الاخرى ، وينبغي للوكالة أن تجد من الطرق والوسائل ما يمكنها من القيام بدور أكثر فعالية في هذا الصدد . فلا ينبغي السماح لصعوبات التمويل أن تظل صعوبات لا تذلل ، وينبغي أن تبذل كل الجهود للتغلب عليها .

ويسرني أن أقول أن بلادى استطاعت أن تحرز تقدما كبيرا ومتواصلا في مجال توليد الطاقة الكهربائية نوويا . فلدى بلادى ، على سبيل المثال ، برنامج لتوليد ١٠ ٠٠٠ ميغاواط من الكهرباء بحلول نهاية القرن ، من محطات الطاقة النووية الموجودة لديها . وقد بدأ مولّدان بقدرة ٢٣٥ ميغاواط في توليد الكهرباء بالفعل ، وتسنى تحسين عنصر المتاحيّة لبعض محطاتنا النووية المنشأة من قبل بصورة كبيرة . ولا يزال مفاعلنا " سايروس" للابحاث ، وقدرته ٤٠ ميغاواط ، يعمل منذ ٢٥ سنة دون أى

Digitized by UNOG Library

عطل ، وقد استخدم في أجواء البحوث وانتاج النظائر لاستخدامها في التطبيقات الطبية والزراعية والصناعية . ولكن ، لمّا كانت لهذا المفاعل مدة عمل محدودة ، أنشئ مفاعل "دروفا" الجديد للبحوث بقدرة ١٠٠ ميغاواط ، في نفس الموقع ، وبدأ تشغيله في ٨ آب/اغسطس ١٩٨٥ . وقد صمّم مفاعل "دروفا" وأنشئ بالكامل على أيدي مهندسينا وبمكونات هندية .

أما المفاعل الثاني من مفاعلينا الجديدين في كالباكام ، في احدى ولاياتنا الواقعة في الجنوب ، فقد بدأ ينتج الطاقة الكهربائية في ١٢ آب/اغسطس ١٩٨٥ ، بقدرة ٢٢٥ ميغاواط ، وبرهن على أننا قد أتقنا التقنية اللازمة . ويجرى حاليا تشييد أربع محطات أخرى للطاقة ، كما أعلن خلال هذا العام عن اختيار مواقع لاربع مفاعلات قياسية أخرى للطاقة ووفق على إنشائها .

Digitized by UNOG Library

كما اضطلع علماؤنا أيضا بتخطيط وتصميم مفاعلات أكبر تبرّد بالماء الثقيل المضغوط قدرتها الكهربائية ٥٠٠ ميغاواط . وقد أنجزت التصميمات ، وحددت مصادر المعدات من داخل البلاد . وهكذا نأمل ، مع مضينا قدما في برنامجنا الخاص ببناء مفاعلات قدرتها الكهربائية ٢٣٥ ميغاواط ، أن نتمكن ، عن طريق المفاعلات التي تبرّد بالماء الثقيل المضغوط ذات القدرة الاكبر بلوغ هدفنا الذي يتمثل في توليد ١٠ ٠٠٠ ميغاواط بحلول نهاية القرن . واستراتيجيتنا الخاصة بدورة الوقود ذات ثلاث مراحل ، تبدأ باستخدام اليورانيوم الطبيعي في المفاعلات التي تبرّد بالماء الثقيل ، وتعقب ذلك المفاعلات المولّدة السريعة التي تستخدم وقود البلوتنيوم ، وأخيرا وفي نهاية الدورة استخدام دورة الثوريوم - يورانيوم ٢٣٣ . فبلادنا لديها إمدادات وفيرة من الثوريوم .

لقد أدركنا منذ أبعد بعيد أهمية الاستخدام العملي للطاقة النووية . ونحن نستخدم النظائر للاشعاع في الطب والصناعة والزراعة . كما استخدمت النظائر أيضا في مجال معالجة مياه المجارى ، ومن المتوقع أن توافق حكومتي على حفظ بعض المواد الغذائية بالاشعاع . كما قدّمت التسهيلات لبعض جامعاتنا التي زوّدت بسيكلوترون صنع محليا يولّد طاقة متغايرة باستخدام جسيمات ألفا قدرته ١٢٠ مليون الكترون فولت ، لاجراء الدراسات في مجالي الفيزياء والكيمياء النوويتين الاساسيتين . ويستخدم السيكلوترون لانتاج بعض النظائر قصيرة العمر التي يستفاد منها في أغراض التشخيص والعلاج . وأنشئ مركز جديد في اندور بوسط الهند يسمى مركز التكنولوجيا المتقدمة من المتوقع أن يبدأ تشغيله في نهاية هذا العام لاجراء بحوث المعجّلات عالية الطاقة ومعجّلات أشعة الليزر .

ونحن مع اضطلاعنا بكل هذه الانشطة في بلادنا ندرك أيضا منافع الاتفاق التعاوني الاقليمي الذي يعدّ أحد دعائم الوكالة . وقد بدأ برنامج الاتفاق التعاوني الاقليمي نشاطه في مجالات استخدام النظائر في الزراعة والطب إلاّ أن أهميته الكبرى مستقبلا ، في تقديرنا ، ستكون في تعاون البلدان المتجاورة في مجال توليد الطاقة النووية .

Digitized by UNOG Library

كما يمكن للتعاون الاقليمي أن يساعد أيضا على تدريب الموارد البشرية ، ونحن نود أن نحث الوكالة على أن توفّر فرص عمل مجزية للقوى العاملة المدرّبة المتوافرة الآن في بلدان العالم الثالث بدلا من أن تقتصر على جلب موظفيها من بلدان مانحة قليلة العدد . ويجب أن يشمل التعاون الاقليمي جانبا آخر هو التبادل التجارى في مجال الطاقة النووية فيما بين البلدان المتجاورة في العالم الثالث على أساس المبادئ التي تتعامل بموجبها حاليا البلدان الاوروبية المتجاورة مع بعضها البعض في شراء وبيع الطاقة الكهربائية الفائضة لديها .

ونحن نؤكد أن الطاقة النووية يجب أن تستخدم دائما في الاغراض السلمية . وقد أخضعنا في هذا الصدد ، طوعا ، بعض منشآتنا لنظام ضمانات الوكالة . وقد قام مفتشو الضمانات بمهمتهم بطريقة مرضية . كما حقق علماؤنا ومهندسونا فعالية أكبر في تشغيل مرافق إعادة المعالجة أثناء مختلف مراحل التفتيش على الضمانات .

غير أننا نؤكد أن تلك الضمانات يجب أن تكون ذات طابع عالمي وأن تخضع المنشآت النووية ، بما في ذلك منشآت الاسلحة النووية ، لنطاق الضمانات . وقد كان لدينا في هذا الصدد اعتراض مبدئي على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي لا تزال غير متكافئة وتمييزية . فالدول الاعضاء ، بموجب النظام الاساسي للوكالة ، متساوية وليس بوسعنا أن نوافق على الموقف القائل بأن بعض البلدان أكثر احساسا بالمسؤولية من غيرها أو متفوقة عليها من الناحية المعنوية . كما لا يمكننا أن نوافق على الموقف القائل بأن الدول الحائزة لاسلحة نووية تتمتع بوضع معيّن أو أن من حقها المشروع أن تحوز وتكدس الاسلحة النووية . واليوم ، توسع تلك الدول الحائزة لاسلحة نووية ، وخاصة الدولتين العظميين الرئيسيتين ، نطاق تنافسها المميت الى مجال الفضاء الخارجي وتعرّض وجود كوكبنا ذاته لخطر متعاظم .

ولا يسعنا في هذا الصدد إلاّ أن نعرب عن خيبة أملنا الكاملة لعدم إحراز تقدم صوب نزع السلاح . ونأمل أن يسفر مؤتمر القمة بين الرئيس ريغان والامين العام غورباتشوف الذى سيعقد هذا الشهر في جنيف عن تطور ايجابي . ولا يسعني هنا إلاّ أن أقتبس من الخطاب الذى نشرته مؤخرا وكالات الانباء والموجّه الى الرئيس ريغان والامين

Digitized by UNOG Library

العام غورباتشوف من رؤساء دول أو حكومات الارجنتين والمكسيك والسويد والهند وتنزانيا واليونان ، بعض ما جاء في الخطاب :

"ان اجتماعكما يتيح فرصة تاريخية للخروج بجرأة من الحلقة المفرغة لسباق التسلح المتصاعد . ونحن نأمل أن يسمح إظهار الارادة الصادقة لبناء الثقة عن طريق التغلب على الخلافات ، باعطاء زخم جديد لمفاوضتكما الثنائية وللمفاوضات متعددة الاطراف في جنيف واستكهولم وفيينا ... . إن المسؤولية الملقاة على عاتقكما جسيمة حقا . ونحن مقتنعون أن المجتمع الدولي سيؤيدكما في جهودكما . ونحن من جانبنا نكرر استعدادنا لان نعمل سويا معكما من أجل أمن البشرية المشترك وبقائها ".

وختاما ، أود أن أقول إن الهند ستظل على استعداد دائما للتعاون في تعزيز أهداف الوكالة . ونحن على استعداد ، فيما يتعلق بصندوق المساعدة والتعاون التقنيين التابع للوكالة ، لأن نقدم منحا دراسية لتدريب العاملين من البلدان النامية ولأن نسهم أيضا بنصيبنا في أنشطة الاتفاق التعاوني الاقليمي . لكن أى اتفاق يتعلق بالضمانات ، وفقا للنظام الاساسي للوكالة ينبغي أن ينبثق عن إرادة سيادية . ونحن نرى أن أساس عمل الوكالة ذو شقين : التزام الدول غير الحائزة لاسلحة نووية باستخدام الذرة في الاغراض السلمية فقط ، من جهة ، والتزام الدول الحائزة لاسلحة نووية بأن تخلص العالم من تهديد الكارثة النووية من جهة أخرى . وينبغي أن يقوم هذان الالتزامان على معايير السيادة والمساواة والمعاملة بالمثل والعالمية .

Digitized by UNOG Library

السيد حمرا (السودان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أستهل بياني بالثناء على المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على تقريره السنوى الشامل بشأن أنشطة الوكالة في عام ١٩٨٤ ، والذى عرضه على هذه الهيئة . ولا شك في أن الوكالة قد أسهمت إسهاما ايجابيا ضخما ، لتطوير استخدام الطاقة في الاغراض السلمية ، وينبغي أن نسجل هذا في تقييمنا لانجازات منظومة الامم المتحدة خلال الاربعين عاما الماضية . ومنذ انشائها ، حققت الوكالة انجازات ضخمة جديرة بالثناء في مجال استخدام الطاقة النووية في أغراض التنمية والاغراض السلمية ، ومن ثم ، تعزز جهود البلدان النامية في مختلف المجالات ، ولاسيما مجالات الاغذية والزراعة والصناعة المياه وعلوم الحياة ، فضلا عن أنشطتها في مجال التعاون التقني .

ونحن نلاحظ مع التقدير ، زيادة قيمة المعونة التقنية المقدمة في عام ١٩٨٤ بنسبة ٢٢ر٤ في المائة عما كانت عليه في عام ١٩٨٣ . كما كان معدل انفاق مختلف مكونات المساعدات التقنية وصناديق التعاون مرتفعا بصفة عامة ، مما يوفر مؤشرا جيدا للبلدان النامية ، بوصفها المستفيد الاساسي من المعونة التقنية . ونود أن نعرب عن ترحيبنا بهذا الاتجاه ، ونعرب في نفس الوقت ، عن قلقنا بشأن تضاؤل موارد المساعدات والمعونة التقنية في السنوات المقبلة لما لذلك من آثار سلبية على البلدان النامية ، ولاسيما أقلّها نموا ، خاصة في سياق التدابير التي تعتزم الوكالة اتخاذها لزيادة مشاركة البلدان الاقل نموا في برنامج المعونة التقنية ، وبالتالي زيادة حجم المعونة التي تتلقاها تلك البلدان .

وأود أن أشير في هذا الصدد ، الى دور الوكالة في تعزيز أنشطة التعاون التقني في مجال الاغذية والزراعة في البلدان الافريقية التي اجتاحتها المجاعة وأصابها الجفاف ، وذلك عن طريق زيادة إسهام منظومة الامم المتحدة عملا على التخفيف من حدة حالة الطوارئ في افريقيا . ونلاحظ مع التقدير البعثتين اللتين أرسلتهما الوكالة الى افريقيا لاستطلاع امكانية تقديم المساعدات في مجال الانتاج الحيواني ودراسة الامكانيات المتاحة لمعالجة الاغذية بالاشعاع . ونأمل أن يبذل المزيد من الجهد في المستقبل لتحديد بعض المشروعات التي ترمي الى تطوير موارد المياه وخاصة

Digitized by UNOG Library

المياه الجوفية ، بهدف توفير المياه في هذه المناطق . ونحن في السودان ، على سبيل المثال ، قد وضعنا بالفعل برنامجا محددا لمكافحة الجفاف والتصحر في المناطق المنكوبة ، كما قام مجلس البحوث الوطني السوداني بتحديد بعض المشروعات التي يتطلب تنفيذها استخدام التكنولوجيا الحديثة ، بما في ذلك استخدام النظائر المشعّة . ونأمل أن تقدّم الوكالة ، في سياق جهودها لمواجهة حالة الطوارئ في افريقيا ، دعمها لتنفيذ هذه المشروعات والمشروعات الاخرى المتصلة بها بالتنسيق الوثيق مع المنظمات الدولية الاخرى .

إننا إذ نثني على نظام ضمانات الوكالة ، يود وفد بلادي أن يشير الى التوصيات ذات الصلة والصادرة عن المؤتمر الاستعراضي الثالث لاطراف معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ، والى الحاجة لاجراء مزيد من الدراسة لتلك التوصيات . بهدف ترجمتها الى واقع عملي بغية تعزيز النظام وزيادة فعاليته وكفايته . ونحن نؤيد النداء الموجه الى أطراف المعاهدة لمواصلة تقديم دعمهم السياسي والتقني والمالي لنظام الضمانات ، وتوفير الموارد الضرورية لكفالة تنفيذ تدابير الضمانات على نحو أكثر فعالية ، وإلاّ فإن مصداقية النظام ستتعرّض للخطر في ظل ميزانية الوكالة الحالية بنموها الصفري .

لن يسود السلم والامن الدوليان دون تعاون جميع الدول ، والتزامها بالصكوك الدولية والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ، بما فيها الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن قلق وفد بلادي إزاء رفض دولتين ، هما جنوب افريقيا واسرائيل ، الانضمام الى عضوية معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية ونظام ضمانات الوكالة . ويتعيّن على المجتمع الدولي أن يتوصل الى الوسائل الملائمة للتعامل مع هاتين الدولتين ليكفل انضمامهما الى تلك المعاهدة ، واخضاع منشآتهما النووية للتفتيش الدوري بمقتضى نظام ضمانات الوكالة . وهذا أمر ضروري لتلبية توصيات المؤتمر الاستعراضي الثالث بشأن مواصلة

Digitized by UNOG Library

السعي من أجل تطبيق مبدأ عالمية ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جميع الانشطة النووية السلمية في كل الدول .

وختاما ، نود أن نقدّم تهانينا للسيد بليكس ، المدير العام للوكالة لانتخابه لفترة أخرى ، ونعرب عن تاييدنا التام له من الاضطلاع بدوره الهام لتعزيز انشطة الوكالة ، ولاسيما برامج التعاون التقني للبلدان النامية .

السيد شاكر (مصر) : السيد الرئيس ، أود في بداية كلمتي أن أهنئ الدكتور هانز بليكس بمناسبة إعادة تعيينه مديرا عاما للوكالة الدولية للطاقة الذرية لفترة ٤ سنوات أخرى ، وأتمنى له كل التوفيق والسداد في أداء مهامه الكبيرة والهامة .

كما أود أن أهنئ الدكتور بليكس على التقرير السنوي القيّم للوكالة ولست في حاجة الى تناول الجوانب المختلفة لهذا التقرير الذي حاز على كل اهتمام وعناية خلال المؤتمر العام للوكالة في دورته العادية التاسعة والعشرين في أيلول/سبتمبر الماضي ، حيث تولى وفد مصر في المؤتمر العام الاعراب عن مواقفه بالنسبة لأوجه النشاط المختلفة للوكالة . وكذلك أسهم بيان الدكتور بليكس أمام الجمعية العامة خلال الاسبوع الماضي في بلورة الجوانب الرئيسية التي تستاثر باهتمام الوكالة حاليا ، وتلك التي ستستاثر باهتمامها في السنوات المقبلة . وساكتفي هنا بالتركيز على جوانب معيّنة من انشطة الوكالة وموقف مصر منها .

Digitized by UNOG Library

ان اهتمام مصر بدور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تدعيم الاستخدامات السلمية للطاقة النووية ومنع انتشار الاسلحة النووية اهتمام أصيل وقديم بل وازداد هذا الاهتمام في ضوء تزايد أوجه نشاط الوكالة في السنوات الاخيرة في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والرقابة على هذه الاستخدامات .

إن مصر بصدد الاستثمار في الطاقة النووية لتوليد الكهرباء ، وقد عقدت عددا من اتفاقات التعاون مع الدول المنتجة للمعدات والمواد النووية بهدف معاونتها في تشييد مفاعلات القوى لمواجهة المتطلبات المتزايدة لتوليد الكهرباء من أجل التنمية والرخاء في بلادنا . ومصر مثلها مثل الدول النامية الاخرى ، في أشد الحاجة لمعاونة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في جميع خطوات تنفيذ برامجها النووية السلمية من حيث تحديد مواقع تشييد المفاعلات واقامتها بل وتشغيلها تشغيلا سليما وفعالا يحقق الامان والسلام للمواطنين .

وبهذه المناسبة ، لا يسعني إلا أن أشكر للوكالة الدولية للطاقة الذرية استمرارها في دورها البنّاء في تنفيذ المشروع الخاص باستئصال ذباب الفاكهة المتوسطية في مصر ، وهو من أكثر المشروعات التي تولت الوكالة مسؤولية تنفيذها حتى الآن طموحا . وفي تقديرنا أن هذا المشروع سيتكلف حوالي ٥٠ مليون دولار .

إن ما يشد انتباهنا في بيان الدكتور هانس بليكس الذي ألقاه أما الجمعية العامة هو اهتمامه الكبير بمحاولة المساهمة في تنفيذ مقررات المؤتمر الثالث لمراجعة معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية الذي انعقد مؤخرا في جنيف في آب/أغسطس - أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وذلك فيما يتعلق بالاستخدامات السلمية للطاقة النووية ، خاصة فيما يتعلق بتمويل مشروعات القوى في الدول النامية وحماية المنشآت النووية . ويمكن القول بحق أن المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار قد خرج بأفكار جديدة وبرّاقة في المجال السلمي للطاقة النووية ، واذا ما كتب لها أن تثمر في السنوات المقبلة ستعطي دفعة كبيرة بل وبعدا جديدا للاستخدامات السلمية للطاقة النووية لصالح الجميع وخاصة الدول النامية .

Digitized by UNOG Library

ونحن على يقين من أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها سيوليان كل اهتمام بجميع مقررات المؤتمر الاستعراض الثالث لمعاهدة عدم الانتشار التي تدخل في دائرة اختصاصها .

أما بالنسبة لنظام الضمانات ، فنحن نحيي جهود الوكالة الدولية في هذا المجال الحيوي والهام لأمن العالم ، خاصة في ضوء تزايد المسؤوليات الملقاة على عاتقها بسبب معاهدة عدم الانتشار . وننتهز هذه الفرصة لنؤكد مرة أخرى على ضرورة اخضاع جميع أوجه النشاط النووي في كل من جنوب افريقيا واسرائيل لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ان دور الوكالة في تطبيق نظام الضمانات على أوجه النشاط السلمي للطاقة النووية يؤهلها للقيام بدور رئيسي في الرقابة بالنسبة لاتفاقات أخرى في مجال نزع السلاح والرقابة على التسلُّح كوقف انتاج المواد الانشطارية للأغراض العسكرية ، بل وبالنسبة لانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وهو موضوع توليه مصر كل اهتمام خاصة بالنسبة لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط .

هذه هي بعض الجوانب التي أردنا التركيز عليها بمناسبة بحث هذا البند من بنود جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة . وستتاح لنا الفرصة قريبا للتحدث عن المؤتمر القادم للاستخدامات السلمية للطاقة النووية عند طرح هذا الموضوع على الجمعية العامة . ونود أن نسجل هنا تقديرنا للجهود . التي تبذلها الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل التحضير لهذا المؤتمر الهام .

السيد بتلر (استراليا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يعد انشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أهم انجازات العصر النووى . فالوكالة تمثِّل اعترافا مشتركا بأن الطاقة الذرية ينبغي فرض الرقابة عليها على الصعيد الدولي إن كان لنا أن نستفيد من مزاياها ونصون السلم في الوقت ذاته .

وأحداث العام الماضي ، الذي واصلت الوكالة خلاله عملها تحت الادارة الكفء للسيد هانس بليكس ، تؤكد صحة هذا الاعتراف المشترك .

Digitized by UNOG Library

وقد اغتنم من اجتمعوا منا في جنيف خلال شهر أيلول/سبتمبر لاستعراض معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية الفرصة لكي يعلنوا بعبارات صريحة تاييدنا المستمر لنظام عدم الانتشار النووى . ونقر أيضا بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تلعب دورا حيويا لا في الابقاء على نظام عدم الانتشار فحسب ، بل وفي تعزيزه تدريجيا من خلال قبول المزيد من الدول اخضاع منشآتها النووية السلمية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

وستظل استراليا تؤيد الوكالة تاييدا قويا ، وقد كنا من الاعضاء المؤسسين لها ومازلنا ملتزمين تماما بالمبادىء والمقاصد المكرسة في نظامها الاساسي .

واليوم نحن بصدد النظر مجددا في تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية المعروض على الجمعية العامة . وهذا التقرير الذي عرضه السيد بليكس على هذه الجمعية العامة في ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ، يبيّن بوضوح أن الوكالة اضطلعت خلال العام الماضي بأداء الوظائف الهامة المناطة بها .

وثمة نقاط هامة في بيان السيد بليكس أود أن أعلق عليها بايجاز ، وهي تتعلق بمسألة نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

ان لدى استراليا قدرا كبيرا من اليورانيوم الموجود في العالم . ونحن نصدّر بعض هذا اليورانيوم للاغراض السلمية فقط . لذلك ، سوف نواصل تقديم دعمنا القوي لإخضاع جميع الانشطة النووية السلمية لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بما في ذلك نقل المواد النووية في جميع الدول . وفي هذا الصدد ، نلاحظ مع الارتياح ما ورد في بيان السيد بليكس في الفقرة ١١ من الاعلان الختامي للمؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الاطراف في معاهدة عدم الانتشار والمراجع اللاحقة ، من دعوة اسرائيل وجنوب افريقيا لاخضاع جميع منشآتهما النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

ونحن نوافق على الحجة التي ساقها السيد بليكس وهي أنه بدلا من النظر الى نظام التحقق التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية باعتباره تدخلا ومساسا بسيادة الدول ، ينبغي لنا ، كما قال السيد بليكس:

Digitized by UNOG Library

"النظر الى نظام التحقق كخدمة تتلقاها الدولة ذات السيادة يقصد منها توفير مناخ من الثقة لا تستطيع هي أن توفره بنفسها" . (A/40/PV.56 ، ص ١٣)

وفي الختام ، أخذت استراليا علما بالملاحظات الختامية التي أوردها السيد بليكس بشأن ادارة الوكالة . ويسرني أن أنقل ، بالنيابة عن حكومة استراليا ، الى السيد بليكس ، ومن خلاله الى معاونيه ، تقديرنا وتهانينا على ما أبدوه من مهارة وتفان في اضطلاعهم بمهمتهم الصعبة ، فهم مازالوا يقدمون خدمة جليلة للمجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تثبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/40/L.8 .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار؟

اعتمد مشروع القرار A/40/L.8 (القرار ٨/٤٠) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان ، الذي يريد أن يتكلم في ممارسة حق الرد .

وأود أن أذكّر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد الكلمات التي تلقى لممارسة حق الرد بعشر دقائق للكلمة الأولى وخمس دقائق للكلمة الثانية ، ويلقيها الممثلون من مقاعدهم .

السيد ر. خان (باكستان)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قال ممثل الاتحاد السوفياتي في بيانه الذي وزعت نسخ منه على الوفود أن المجتمع الدولي أعرب عن قلق متزايد إزاء المطامح النووية لبعض البلدان ، التي عدّد أسماء بعضها ومنها باكستان . وذكر الممثل السوفياتي لباكستان باعتبارها بلدا يفترض أن برنامجه النووي يثير قلق المجتمع الدولي ليس إلا ممارسة عجيبة للدعاية ، وهي دعاية سخيفة .

وربما كان من الممكن أن تكون لملاحظات الممثل السوفياتي بعض المصداقية لو كان البرنامج النووي للاتحاد السوفياتي نفسه برئيا . لكننا نعرف أن الاتحاد السوفياتي بلد لديه ترسانات نووية لها القدرة على تدمير كوكبنا عدة مرات . ووجود مثل هذه الترسانات يعتبر تهديدا لبقاء كوكبنا . وفي رأينا ، أن الابقاء على مثل هذه الترسانات عمل لا أخلاقي ويعتبر إثما مستمرا في حق الحياة .

ومما يثير الدهشة أن يعرب ممثل هذا البلد عن قلقه ازاء ما يسمى بالطموحات النووية لباكستان ، البلد الذي أكد على أعلى مستوى مرارا وتكرارا أن برنامجه النووي مكرس للأغراض السلمية وحدها .

وفي الشهر الماضي فقط ، تكلم الرئيس محمد ضياء الحق ، رئيس جمهورية باكستان ، في الاجتماعات الاحتفالية للجمعية العامة ، وقال العبارات القاطعة الآتية في هذا المحفل :

Digitized by UNOG Library

"وأغتنم هذه الفرصة لأؤكد مرة أخرى على سياسة باكستان فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية وحدها والتزامها الذي لا رجعة فيه بعدم حيازة الأسلحة النووية أو أجهزة التفجير النووي . فباكستان ليست لديها القدرة أو الرغبة في صنع الأسلحة النووية" . (A/40/PV.47 ، ص ٧)

كما قدم رئيس جمهورية باكستان عددا من المقترحات المحددة لابقاء منطقتنا خلوا من الأسلحة النووية . وعرض الرئيس الباكستاني المقترح التالي ، الذي أقرت وسائط الإعلام الدولية بأنه عرض كريم :

"وباكستان على استعداد للدخول في أي اتفاق أو ترتيب مع الهند على أساس السيادة والمعاملة بالمثل من أجل أن تظل منطقتنا خلوا من الأسلحة النووية . ونحن نرحب بأية أفكار تُطرح وسندخل في أية مشاورات تُجرى ونحضر أي مؤتمر يُعقد سعيا الى تحقيق ذلك الهدف".(A/40/PV.7 ، ص ٧)

واسمحوا لي أن أشير أيضا الى أنه في اطار الأمم المتحدة ، طرحت باكستان مقترح عام ١٩٧٤ لاقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب آسيا . ومنذ ذلك الحين ، أبقت على هذه المبادرة باستمرار . وقد كان من الأفضل أن يؤيد ممثل الاتحاد السوفياتي تلك المبادرة بدلا من تلفيق الاتهامات حول قدرات باكستان النووية . وينبغي له أن ينصت الى ما قالته باكستان في هذا الصدد في الأمم المتحدة ، وألاّ يتجاهل العروض التي كررتها باكستان من أجل ابقاء منطقتنا خلوا من الأسلحة النووية .

ومن المؤسف أن ممثل الاتحاد السوفياتي ، بدلا من أن يظهر التقدير الواجب لهذه المبادرات التي طرحتها باكستان في الأمم المتحدة والتي حظيت بتأييد الغالبية العظمى من الدول الأعضاء ، اختار الانخراط في عملية دعائية لا أساس لها من الصحة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بهذا تكون الجمعية قد انتهت من نظر البند ١٤ من جدول الأعمال .

Digitized by UNOG Library

البند ١٤٦ من جدول الاعمال

نداء رسمي الى الدول المتنازعة من أجل إيقاف الاعمال المسلحة دون إبطاء وفض خلافاتها عن طريق المفاوضات ، والى الدول الاعضاء في الامم المتحدة من أجل الإلتزام بتسوية حالات التوتر والنزاع والخلافات القائمة بالوسائل السياسية وبالامتناع عن اللجوء الى التهديد بالقوة أو استعمالها وعن التدخل بأية صورة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى : مشروع قرار (A/40/L.12)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اذا لم تكن هناك اعتراضات ، انوى إقفال قائمة المتكلمين بشأن هذا البند في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم .

السيد مارينسكو (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلبت رومانيا ادراج هذا البند الجديد على جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة ، بسبب استمرار الصراعات المسلحة وحالات التوتر في شتى أنحاء العالم وظهور مصادر جديدة للتوتر والصراع مما يشكل عاملا يزيد من تفاقم الحالة الدولية .

ان المسرح الدولي الحالي الذي يتسم بالتكاثل المتزايد لبلدان العالم ، واستمرار سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووى والازمة الاقتصادية وعدم الاستقرار اللذين يزيدهما حدة استمرار بعض الصراعات وظهور صراعات جديدة ، كل ذلك يشكل تهديدا خطيرا لاستقلال وأمن كل الشعوب وكل الدول وتهديدا لسلم العالم وأمنه .

Digitized by UNOG Library

لقد اصبح من الواضح ان تطور الحياة الدولية يكشف عن خطر مستمر يتمثل في اندلاع الحرب ، بما في ذلك خطر نشوب حرب عالمية جديدة ستتحول حتما الى كارثة نووية تؤدى الى القضاء على شروط وجود الحياة ذاتها على ظهر الارض ٠

واذا كانت الشعوب قد نجحت في منع وقوع مواجهة عالمية جديدة على ظهر كوكبنا طوال اربعين عاما ، فان الصراعات والحروب الموصوفة بانها محلية لم تكف عن الاندلاع والامتداد لسنوات عديدة ، ومنها ما امتد لعقود باكملها ، في حين ان سياسة استخدام القوة والتهديد باستخدام القوة وتقسيم العالم الى مناطق نفوذ وتعزيز ذلك النفوذ تواصلت كلها بصورة متزايدة ٠

واليوم تسبب تلك الصراعات والحروب خسائر فادحة في الارواح والموارد المادية ، وتؤدى الى وقف الجهود الانمائية بصورة يصعب تداركها للعديد من الشعوب والبلدان ، واغلبها من البلدان النامية لفترات زمنية طويلة ٠ ولا تؤدى تلك الصراعات والحروب ، سواء الطويل منها أو محدود الامد ، الا الى اضعاف البلدان المتورطة فيها ولا تخدم الا سياسة الامبريالية الرامية للسيطرة والاخضاع ٠

وأثناء الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة تعتقد رومانيا انه ينبغي ونحن نحاول تقييم الشوط الذى قطعناه والتوصل معا الى استجلاء السبل والوسائل التي يمكن ان تؤدى الى بناء عالم افضل ، القيام بعمل حاسم بلا تاخير ، لتسوية جميع الصراعات والخلافات بين الدول بالوسائل السلمية باعتبار ذلك مطلبا على جانب كبير من الاهمية الملحة ٠ وقد اكدت رومانيا من قبل انه لا بد لنا من نبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في تسوية المنازعات الدولية والعمل معا بشعور من المسؤولية الكاملة لوضع حد للصراعات الناشبة في مختلف انحاء العالم والشروع في حل الخلافات بين الدول بالوسائل السياسية والمفاوضات وحدها ٠ وفي رأينا انه من مصلحة كل شعب وصالح قضية السلام وأمن البشرية والتقدم والتنمية أن تمتنع جميع الدول عن استخدام الوسائل العسكرية وشن الاعمال الحربية ضد الدول الاخرى وتبذل قصارى جهدها لتسوية كل الصراعات والنزاعات القائمة بينها بالوسائل السلمية وحدها ٠

Digitized by UNOG Library

فرومانيا ملتزمة بالعمل على تعزيز سياسة واسعة للحوار والتعاون مع جميع دول العالم بغض النظر عن نظمها الاجتماعية - وهي سياسة تنبني على المبادىء المقبولة عامة للقانون الدولي - سعيا الى الحلول البناءة للمشاكل الكبرى التي تواجه البشرية · ولقد عمل بلدى دون توقف على أن يكون الاساس الصلب لعلاقاته مع كل الدول والمبدأ الذى يسود الحياة الدولية بصورة واسعة ، متمثلا في المساواة الكاملة في الحقوق ، واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية للدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ونبذ استخدام القوة والتهديد باستخدامها · ونحن على اقتناع راسخ بأن تلك السياسة ، بالاضافة الى التعاون الوثيق وتدعيم استقلال كل أمة واقرار السلام في العالم هي وحدها الكفيلة بتحقيق تطلعات جميع شعوب العالم في الحرية والرفاهة والتقدم ·

وموقفنا هو ان ميثاق الامم المتحدة يكرس مبادىء التسوية السلمية للنزاعات بين الدول ، وعدم استعمال القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية · وقد أدت الصكوك الاخرى التي اعتمدتها الامم المتحدة بتوافق الآراء ، كاعلان مبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، الصادر عام ١٩٧٠ ، واعلان مانيلا بشأن تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية الصادر عام ١٩٨٢ ، الى تطوير تلك المبادىء ودعوة الدول الى الالتزام الكامل بها في علاقاتها ببعضها البعض ·

ومن الواضح ، في ظل الحالة الدولية الراهنة انه لا بد من مضاعفة جهودنا لضمان زيادة فعالية تلك المبادىء وتطبيقها بصورة عامة في مجال العلاقات الدولية · وينبغي ان يمثل ذلك وبصورة متزايدة احد الشواغل الاساسية لكل الدول وللامم المتحدة ·

ونظرا للالتزامات التي تتحملها الدول والدور الهام الملقى على عاتق الامم المتحدة في العمل على منع الصراعات الدولية وتسويتها ، وتعزيز علاقات التفهم والتعاون والسلم بين جميع دول العالم ، نعتقد اعتقادا عميقا بأن الجهود الملحة والاكثر حسما ضرورية من قبل الدول المشتركة في صراع ، ومن قبل جميع دول العالم

Digitized by UNOG Library

والاجهزة ذات الصلة في الامم المتحدة عملا على تسوية الصراعات وحالات التوتر والنزاعات تسوية سريعة بالوسائل السلمية ٠

وفي هذا الصدد ، ترى رومانيا انه ينبغي للجمعية العامة ان توجه نداء رسميا للدول المتنازعة لايقاف الاعمال المسلحة دون ابطاء وفض خلافاتها بالوسائل السلمية وخاصة عن طريق المفاوضات ٠ فالخبرة التاريخية تبين ان اللجوء الى الاسلحة لا يؤدى الى ايجاد حلول دائمة للمشاكل ، بل يعمل على زيادة تعقدها مع ما ينطوى عليه ذلك من عواقب خطيرة وسلبية ٠ وبالمقابل ، تمثل المفاوضات والنظر في المشاكل بمشاركة من كل الاطراف المعنية وبروح من الاحترام المتبادل للمصالح المشروعة لكل منها ، الطريق الوحيد المعقول الذى يتوافق مع تحقيق مصالح الشعوب وصون السلم والتفاهم الدوليين ٠

وفي الوقت نفسه ، من المهم أن نوجه مرة اخرى نداء الى جميع دول العالم ندعوها فيه الى تنفيذ التعهدات التي التزمت بها تنفيذا شاملا وصادقا من اجل تسوية المنازعات بينها بالوسائل السلمية ، وخاصة عن طريق المفاوضات والامتناع عن اللجوء الى التهديد بالقوة أو استعمالها والامتناع عن التدخل باية صورة في الشؤون الداخلية لغيرها من الدول ٠

ونرى ان على الدول الاعضاء ، في الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، التي تتمثل مهمتها الرئيسية وفقا للميثاق في الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، أن تقرر العمل بصورة اكثر حسما من أجل الاستخدام الكامل للاطار والالية والوسائل المتاحة للمنظمة سعيا الى تسوية الصراعات والمنازعات بين الدول ٠

ونظرا لما لمجلس الامن من حقوق الهيئة المكلفة بالمسؤولية الرئيسية عن صون السلم والامن الدوليين ، ترى رومانيا أنه من الضرورى أن يطلب الى المجلس العمل دون ابطاء في حالات الصراع والتوتر السائدة في مختلف مناطق العالم ٠وفي رأينا ، أن مجلس الامن يمكنه أن يفعل ذلك عن طريق التوصية باتخاذ الوسائل والاجراءات الملائمة في كل حالة على حدة ، ويتسنى ذلك ، ضمن جملة أمور ، عن طريق تعيين ممثل للامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة للاتصال والمناقشة مع الدول المعنية بما يتيح التوصل الى حلول بالوسائل السلمية للمشاكل القائمة فيما بينها · وفي رأينا ، سيكون ذلك اسهاما هاما في منع تفاقم النزاعات بين الدول ، والقضاء على بؤر الصراع والتوتر الساخنة واقامة علاقات تفهم وتعاون وسلام بين جميع دول العالم ·

تتضمن التقارير السنوية للامين العام ، وخاصة تقريره الاخير عن عمل المنظمة (A/40/1)، العديد من الاعتبارات والمقترحات الهامة المتعلقة بتعزيز قدرة مجلس الامن على العمل للوفاء بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه · وسيكون هذا المطلب الموجه الى مجلس الامن تعبيرا عن تلك الشواغل نفسها وعن رغبة الدول الاعضاء في أن تعمل الامم المتحدة ومجلس الامن بصورة اكثر فعالية لوقف وتسوية الصراعات وحل جميع النزاعات بالوسائل السلمية ·

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، نعتقد انه من الضرورى اعادة التاكيد على اهمية الدور الذى تضطلع به الجمعية العامة ، وهي الجهاز التمثيلي لهذه المنظمة الذي يمكنه ، وفقا للميثاق والممارسة المتبعة طوال اربعين عاما ، ان يدرس اية مسالة تتعلق بصيانة السلم والامن الدوليين وجميع النزاعات بين الدول ، ويتخذ التوصيات بشانها ٠

وكما نعتقد - شاننا شان اعضاء مجلس الامن - ان من الاهمية القصوى تشجيع الامين العام على القيام بدور فعال في اطار وظائفه التي يحددها الميثاق بغية تعزيز الجهود الرامية الى وقف الصراعات وحل النزاعات ٠

وهذه هي العناصر الرئيسية لالية الامم المتحدة المتاحة لنا للعمل على منع الصراعات وتسويتها وتخفيف حدة التوتر في العالم ٠

وبالنظر الى طبيعة منظمتنا ، التي تتكون من دول مستقلة ذات سيادة نعتقد انه من الضرورى توجيه نداء للدول الاعضاء لتستخدم هذه الالية استخداما كاملا لتسوية النزاعات والمشاكل الدولية بالوسائل السلمية ٠

يبدو لنا انه من الاهمية بمكان ايضا ان نوجه نداء الى الدول الاعضاء لتعمل بحزم وتصميم وفقا لواجباتها كدول اعضاء في الامم المتحدة وعلى ضوء مقاصد الامم المتحدة واهدافها ، على تمكين المنظمة من تنسيق الجهود المشتركة للدول لتعزيز السلم والامن ، وتسوية المشاكل الكبرى التي تواجه البشرية ، وتوفير الظروف الضرورية لتحقيق التنمية المستقلة الحرة لجميع الشعوب ٠

وترى الحكومة الرومانية انه من الضرورى ايلاء اكبر قدر من الانتباه لوقف النزاعات الدولية وحلها ، والبحث عن حلول سلمية - عن طريق التفاوض اساسا - لجميع الصراعات الدولية ٠ وسيفصح اعتماد هذا النداء والتعهد الرسمي كما اكد نيكولاى تشاوشيسكو رئيس رومانيا - عن ارادة الشعوب في احترام ميثاق الامم المتحدة ، ويشكل اسهاما قيما في سياسة الانفراج وتحسين الحالة الدولية ، وتعزيز الثقة بين الدول ، ونزع السلاح ، واستتباب السلم ٠

Digitized by UNOG Library

في ضوء ما تقدم ، يشرفني أن أعرض على الجمعية العامة مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/40/L.12 الذى يتضمن النداء الرسمي الذى نقترح اعتماده ٠

وقد قدّم مشروع القرار على النحو المقدم به بعد مشاورات مكثفة مع العديد من الوفود ، ونعتقد انه يمثل قاسما مشتركا قد يمكن الجمعية ، باتفاق جميع اعضائها من توجيه نداء للدول المتنازعة لايقاف الاعمال المسلحة والتحرك صوب تسوية صراعاتها بالوسائل السلمية ، ونداء الى جميع دول العالم للالتزام بتعهداتها الدولية فيما يتعلق بعدم استخدام القوة وعدم التدخل ، والسعي الى تسوية النزاعات بالوسائل السلمية ٠

ورومانيا مقتنعة بأن الوقت قد حان لتقوم الجمعية العامة بتوجيه الانتباه الى هذه المسألة بالغة الاهمية والعاجلة نظرا لضرورة قيام المنظمة بالوفاء بالمهمة التي عهدت بها اليها شعوب العالم بموجب الميثاق وهي انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب ، والتوصل الى حل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ٠

السيد ويرپونو (اندونيسيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : خلال الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الامم المتحدة ، استرعى العديد من رؤساء الدول والحكومات الانتباه الى الحقيقة المؤسفة المتمثلة في ان حوالي ١٥٠ نزاعا مسلحا نشبت منذ تأسيس منظمتنا ٠ ومن الحقيقي ان الامم المتحدة تمكنت ، في حالات قليلة ، من التوصل الى وقف الاعمال القتالية والحفاظ على السلم ، أو - كما حدث بالنسبة لبلادى - نجحت في انهاء الصراع مع الدولة المستعمرة السابقة بفضل وساطة المنظمة ، مما أدى الى الاعتراف باستقلال اندونيسيا ، ومع هذا ظل هناك العديد من البنود المتعلقة بالنزاعات المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة مطروحا على الامم المتحدة منذ عقود ، وبعضها ظل كذلك منذ نشأتها ٠ وللأسف ، لا يسعنا الا ان نلاحظ باهتمام بالغ ان هذا الاتجاه الخطير لم يتوقف ٠ وبالفعل لم يتوقف الامر عند استمرار

Digitized by UNOG Library

التوترات والنزاعات المتقطعة في العديد من المناطق ، بل ان هناك صراعات جديدة تنشأ بينما تتراءى بوادر نزاعات اخرى جديدة في الافق ٠

لذلك رحبت اندونيسيا بمبادرة رومانيا بتوجيه نداء رسمي لوقف الاعمال المسلحة وقفا يعقبه اجراء مفاوضات للتوصل الى تسوية النزاعات تسويات سلمية دائمة ، ونداء دولي للدول الاعضاء للاسهام بشكل كلي في هذه العملية والامتناع عن التهديد باستخدام القوة واعمال التدخل في الشؤون الداخلية للدول ٠

ويتصل بهذا ايضا التذكير بأن الامم المتحدة عندما كانت في مرحلة طفولتها واجهت شللا منع هيئاتها الاساسية المختصة بالحفاظ على السلم والامن الدوليين من أداء وظائفها ٠ ومن هنا أدى ادراك الحقيقة الماثلة في ان المنظمة استخدمت كساحة للتنافس ومجالات النفوذ بدلا من أن تكون مركزا لخلق التواؤم بين أعمال الامم ، كما ادى الوعي بخطورة الحالة الدولية المثيرة لاشد القلق آنئذ ، الى اتجاه زعماء الدول المستقلة حديثا الى تدعيم وحدتهم وتضامنهم بغية التغلب على المشاكل الكبرى التي واجهت المجتمع الدولي ومن اهمها عدم قدرة المنظمة على القيام بوظيفتها الرئيسية ، وهي صون السلم والامن ٠ واذ جمعت بين اولئك الزعماء التركة الاستعمارية المشتركة وخبرة الكفاح من اجل الاستقلال التي اشتركوا فيها ، اجتمعوا في باندونغ عام ١٩٥٥ ، في المؤتمر الآسيوي الافريقي ، ليحددوا معا مفهومهم عن نظام عالمي ينبني ، بين جملة امور ، على استئصال الاستعمار ، وضمان احترام حقوق الانسان الاساسية ، ووقف سباق التسلح ، وتشجيع تسوية النزاعات بالوسائل السلمية ٠ وفي الاحتفال بالذكرى الثلاثين لذلك المؤتمر ، في شهر نيسان/ابريل من هذا العام ، أكد المشتركون مجددا استمرار صلاحية واهمية المبادىء العشرة الواردة في اعلان عام ١٩٥٥ بشأن تعزيز السلم والتعاون العالميين ٠

واذ عززت البلدان النامية وحدتها في مؤتمر باندونغ - سعت ،إثر خروجها منه الى ايجاد شعور اكبر بالمسؤولية والالتزام بمقاصد الميثاق واهدافه ٠ وكان شاغلهم الرئيسي في ذلك - ولا يزال - الحاجة الى تعزيز قدرة وكفاءة المنظمة للقيام بعمل هادف متضافر ٠ ومما يؤكد وجود تلك الحاجة الحقيقة التي لا تنكر المتمثلة

Digitized by UNOG Library

في أن التهديدات الجديدة التي يتعرض لها السلم العالمي الناجمة عن زيادة التنافس بين الدول الكبرى والتكتلات ، وسباق التسلح المكثف ، واللجوء المتزايد الى استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، والعدوان ، والاحتلال الاجنبي ، والتعرض والسيطرة ، كلها تهديدات تسببت في تدهور مناخ السلم والامن الدوليين بشكل حاد .

Digitized by UNOG Library

فالصراعات والمواجهات المسلحة التي تنكب بها اليوم مناطق عديدة في عالمنا يزيد من تفاقمها ميل الدول الرئيسية للنظر الى الصراعات الاقليمية والمحلية في اطار منافساتها العالمية ، وعمل تلك الدول الرئيسية على ربط الحلول النهائية للصراعات باستراتيجياتها القائمة على الاحتواء المتبادل . وبالتالي ، أصبحت الصراعات عسيرة المعالجة ، وازداد تبعا لذلك خطر جرّ البلدان غير المنحازة والبلدان النامية الاخرى الى مجال الاستقطاب القائم بين الشرق والغرب .

وفي مواجهة التحدي الذي تفرضه الصراعات المسلحة ، ينبغي أن يظل أساس عملنا قائما على استمرار التزامنا بالمبادئ والاهداف الاساسية المكرسة في الميثاق . غير أن المجتمع الدولي يواجه في محاولته القيام بهذه المهمة حالة متّسمة بالمفارقة . ففي الوقت الذي يعترف فيه بالضرورة الحتمية لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية من جانب ، تظل الاطراف المنخرطة مباشرة في حالات الصراع من الجانب الآخر عازفة عن تسخير مختلف الاليات المتوافرة لدى الامم المتحدة لإنهاء الاعمال العدائية والسعي الى ايجاد تسويات تفاوضية .

ولهذا يؤيد وفد بلادي الفحوى العامة للنداء الوارد في مشروع القرار الى الدول المتصارعة لوضع حد للاعمال المسلحة والمضي قدما صوب ايجاد تسوية لمنازعاتها عن طريق التفاوض وباستخدام الوسائل السلمية الاخرى . ونؤيد أيضا دعوة مجلس الامن لان يوصي باتخاذ الاجراءات الواجبة ، أو أساليب التكيف اللازمة ، بغية حسم المنازعات بالوسائل السلمية ، وكذلك الاشارة الى دور الجمعية العامة ومكتب الامين العام كل في مجال اختصاصه ، بموجب الميثاق للنهوض بالتسوية السلمية للمنازعات . فمهمتنا الاولية ينبغي أن تكون بالفعل كفالة دور قوي لهذه الهيئات الرئيسية في حسم الصراع ، وايجاد آلية فعالة لحل الازمات قبل أن تصبح حروبا متفجّرة تماما . بيد أنه لابد ، بغية احراز النجاح ، من ادخال التحسينات الاجرائية وغيرها من التحسينات عن طريق الالتزام الواعي ، وخاصة من جانب الدول الاعضاء الدائمين في المجلس ، بالمسؤوليات ذات النطاق الاكثر شمولا المتأصلة في القبول بالميثاق .

Digitized by UNOG Library

ومن الملائم تماما في هذه الذكرى الاربعين لتاسيس الامم المتحدة أن تعتمد الجمعية العامة مشروع القرار المعروض علينا بوصف ذلك اعادة تاكيد على التزام الاعضاء بتعزيز السلم والامن في العالم . إن النداء الوارد في مشروع القرار يبرز بالفعل توق الانسانية الى نبذ استخدام القوة كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية ، وحسم المشاكل الرئيسية التي تواجه الانسانية وكفالة الظروف المؤدية الى تحقيق التنمية الحرة والمستقلة لجميع الشعوب .

ونعتقد أن اعتماد مشروع القرار من شانه أن يكون له أثر كبير ويسهم في السعي صوب اقامة عالم خلو من الحروب والصراعات ومجتمع دولي يسير قدما بتصميم أكبر صوب تحقيق السلم والعدالة والرخاء لكل الانسانية .

السيد بوزيري (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يجد الوفد التونسي لزاما عليه أن يشارك في تناول هذا البند الجديد المدرج على جدول أعمالنا بناء على المبادرة الموفقة التي تقدمت بها رومانيا . فالحالة الحرجة الراهنة التي تسود العلاقات الدولية والمناسبة الملائمة المتمثلة في الاحتفال بالذكرى الاربعين لتاسيس الامم المتحدة ، ينبغي أن تشجعانا على التفكير معا في أفضل السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز عمل الامم المتحدة في صون السلم والامن الدوليين .

يُقترح هذا النداء الرسمي في وقت تزايلنا فيه غبطة الاحتفال بالذكرى الاربعين في مواجهة الحقيقة المُرّة المتمثلة في وجود العديد من الصراعات والتناحرات التي تواصل تمزيق كوكبنا . وفي الوقت الذي نأسف فيه لانه بعد استعراض نشاط الاعوام الاربعين الماضية ، لم تنجح الدول الاعضاء في الإتفاق بشأن اعلان بذل في وضعه جهد كبير ، يعطينا تجديد التزام المشاركين في الاحتفال بالذكرى الاربعين بأهداف منظمتنا بعض الامل * .

لا يمكن انكار الجهود النبيلة التي تبذلها الامم المتحدة لصيانة السلم العالمي منذ الحرب العالمية الثانية ، لكن السلام الهش الذي نعيش اليوم في ظله

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد هيبورن (جزر البهاما) .

Digitized by UNOG Library

يحمل في طياته بذور انفجار لم يسبق له مثيل . واذا كانت الذكرى الاربعين قد ذكّرتنا بالحاجة الى تاكيد تكريس انفسنا لمبادئ الميثاق ومقاصده ، فإن هذه الحاجة أصبحت الآن أكثر إلحاحا وحتمية من أي وقت مضى .

إن عالمنا اليوم تجتاحه صراعات ، بعضها أقدم من المنظمة ذاتها . وهناك صراعات اخرى قد نشبت مؤخرا ، وهي تسهم في تفاقم أزمة الثقة التي تعاني منها الامم المتحدة في الوقت الحاضر . وكل هذا يزيد من أسفنا ، لأن المجتمع الدولي لديه فعلا المؤسسات والآلية القادرتين على النهوض بالحوار بين الدول وحسم المنازعات بالوسائل السلمية .

وفي الوقت الذي سمحت فيه رؤيا عالم جديد ، تراءت مباشرة في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، بإرساء أسس منظمتنا ، ومنحها الميثاق وإناطة المهمة الصعبة المتمثلة في صيانة السلم والامن الدوليين بها ، يذكرنا الواقع الذى نعيشه اليوم ، بقوة ، أنه رغم أن الآلية لاتزال موجودة فإن الرؤيا تبدّدت .

وهناك أسباب عديدة لذلك : الجنوح الى العنف واستخدام القوة ، والمصالح الانانية والمطامح الوطنية ، واتباع سياسة الاستقطاب ونبذ مبدأ التعددية . هذه الشرور ، رغم أنها ليست متأصلة في منظومة الامم المتحدة ، إلا أنها تجسّد الواقع السياسي الدولي الذي تعتبر الامم المتحدة بلا شك صدى له . وهي تساعد على تأكيد سيطرة الكتل التي تسهم الى حد بعيد في اصابة النظام بالشلل.

ولذلك من الخطأ أن تلام الامم المتحدة على الإخفاق المتكرر ، عندما يتعين ايجاد الحلول لعدد كبير من المشاكل المختلفة . واذا كانت الصراعات قد استمرت وأصبحت مزمنة ، فإن ذلك راجع الى أن الاطراف المعنية لا تتوافر لديها دائما الارادة السياسية اللازمة لحسم المشاكل . فمهمة الامم المتحدة أصبحت أكثر تعقيدا بسبب النكوص عن مبدأ التعددية وميل البعض الى التخلي عن اللجوء الى خدمات المنظمة .

Digitized by UNOG Library

هذا الواقع الجديد يقتضي العمل على اضفاء الطابع الديمقراطي على الحيـــاة الدولية التي لا يمكن إلا عن طريقها أن نعزز أعمالنا وندفع عملية السلم قدما .

وتونس قد أعربت على الدوام عن التزامها بالحوار والتعاون بين الدول علـــى أساس مبادئ القانون الدولي المعترف بها بوجه عام . ولقد فعلنا ذلك عن اقتنـــاع ، وتماشيا مع سياستنا الخارجية الثابتة وحرصا منّا على نصرة الحق والعدالة .

Digitized by UNOG Library

ونود أن نغتنم هذه الفرصة لنعرب عن عميق قلقنا إزاء استمرار الصراعات المسلحة وحالات التوتر في العالم .كما نود أن نشير ، على وجه الخصوص ، الى أعمال زعزعة الاستقرار التي تهدد مناطق برمتها ، فضلا عن الدول المستقلة ذات السيادة التي لا تبغي إلا تقدم ورفاه شعوبها بمنأى عن أي تدخل في شؤونها الداخلية .

والعدوان الخسيس على بلادى ، وهو عدوان لم يستفز ولم يكن له ما يبرره ، واستمرار مشاكل فلسطين وناميبيا وجنوب افريقيا ، والحرب الضروس في الخليج ، واستفحال الصراعات في جنوب شرقي آسيا وجنوب غربي آسيا وامريكا الوسطى ، تقوم كلها شاهدا على ضرورة توجيه نداء رسمي قوي .

إن الانتقاص من قيمة منظمتنا والتراجع عن التعددية جعلا من أعمال زعزعة الاستقرار وقيام المجابهات المسلحة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول مخاطر حقيقية تتهدد أمن وسيادة الدول الصغيرة والضعيفة .

إن ميثاق الامم المتحدة الذي تعهدنا جميعا باحترامه عند انضمامنا الى عضوية هذه المنظمة يكرس مبدأ تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية .

ومن واجب أعضاء الامم المتحدة الإحجام عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية باستثناء حالة محددة واحدة هي الدفاع المشروع . وحتى في هذه الحالة بعينها وقعت ، عندما استند بعض أعضاء منظمتنا الى ذلك الحق ، تجاوزات بل وفي بعض الاحيان انتهاكات صارخة ، باسم المادة الحادية والخمسين من الميثاق .

أما نحن ، فنعتقد أن الميثاق واضح نصا وروحا . فهو ينادي باللجوء الى الوسائل السلمية المعروفة لدينا جميعا لحل الخلافات . والدول التي جاهدت لتعزيز مبدأي تسوية المنازعات بالوسائل السلمية وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية تقدّر أهمية صكوك القانون الدولي ، كإعلان مبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول واعلان مانيلا بشأن تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية .

Digitized by UNOG Library

وما من أحد منّا يجهل حقوقه وواجباته المترتبة على الميثاق وصكوك القانون الدولي الاخرى التي وقّع عليها . وما ينبغي أن نكفله في هذه المرحلة هو ، بالاقل ، الحد الادنى من الفعالية ليتسنى استخدام المبادئ السالفة الذكر وسيلة للسلوك في العلاقات الدولية .

من البديهي أن تأكل دور أجهزة المنظمة في صون السلم والامن الدوليين ، وبصورة خاصة دور مجلس الامن ، ليس نتيجة لتوقف مفاجئ لآلية تعطّلت عن العمل . ومع أن الآلية القائمة لا تعبر عن الديمقراطية الضرورية في الحياة الدولية ، ومن ثم فهي عاجزة عن وضع نظام قانوني فعال ونافذ في خدمة السلم والعدالة ، نعتقد أن الانشقاقات العقائدية والمصالح قصيرة الاجل للبعض هي أساس علل منظمتنا .

إن الحالة الراهنة تملي علينا ترشيد الاجراءات الحالية على أساس عدد من المقترحات التي يمكن أن تبعث الحيوية في دور مجلس الامن . ويرى وفدي أن مجلس الامن يجب أن يمكّن من حيازة الوسائل اللازمة لتأدية وظائفه بنجاح . والاجراءات الدبلوماسية الحصيفة وبعثات تقصي الحقائق والمبادرات الاخرى ، تتسم كلها بأهمية أكيدة في تصفية بؤر التوتر والصراع .والدور المخوّل للامين العام بموجب الميثاق يجب تأكيده بما يتناسب والواجب المطلوب منه الوفاء به في تعزيز جهود السلام بين الدول المتنازعة .

تعتبر تونس العمل الوقائي إحدى المهام الاولية لمنظمتنا . فبدونه سيقتصر دورها في معظم الحالات على مناقشة الصراعات بعد اندلاعها ، وستكون عاجزة عن التحكم فيها دون تطبيق التدابير المنصوص عليها في الميثاق .

لذلك تؤيد تونس توجيه هذا النداء بأمل أن تتقيد جميع الدول بنص الميثاق وروحه .

السيد غولوب (يوغوسلافيا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن نظر الجمعية العامة في توجيه نداء رسمي الى الدول المتنازعة لوقف الاعمال المسلحة وتسوية منازعاتها عن طريق المفاوضات يأتي في الوقت المناسب . إن الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

محفل دولي شامل ، وهي ، بالتالي ، المحفل الملائم لتوجيه النداء الرسمية الذي اقترحته رومانيا . وتشكل المبادرة الرومانية اقتراحا هاما في ضوء الحالة الدولية الراهنة .

إن الصراعات والمنازعات أصبحت تشكل تهديدا متواترا للسلم والامن الدوليين . فالازمات لا تحسم ؛ واستعمال القوة أو التهديد باستعمالها والتدخل بانواعه أصبحت الوسائل التي يلجأ اليها بصورة متزايدة ؛ وعدد حالات العدوان والاحتلال تتضاعف .

إن السلم والامن الدوليين لا يمكن أن يتعززا ما لم تشعر جميع البلدان ، بصرف النظر عن موقعها الجغرافي أو حجمها ، بالامن . إن امتداد مجابهة الشرق والغرب الى المنازعات المحلية والاقليمية يزيدها تعقيدا ويضاعف صعوبة حلّها . والمحاولات الرامية الى وضع نضالات الشعوب من أجل الاستقلال وتقرير المصير والحرية في سياق علاقات الشرق والغرب تنكر على تلك الشعوب الحق في أن تقرر مصائرها وتحقق طموحاتها المشروعة .

ولقد قيل كثيرا إننا تجنّبنا اندلاع حرب عالمية جديدة خلال السنوات الاربعين الماضية ، وهذا صحيح . لكن الصراعات المسلحة والحروب التي اندلعت في السنوات الماضية ، وبالدرجة الاولى في أراضي البلدان النامية وغير المنحازة ، أودت بحياة أكثر من ٣٠ مليونا من البشر وسبّبت خرابا ماديا كبيرا .

واستمرار هذه الصراعات المسلحة والحروب يسبّب ضررا هائلا للدول والشعوب المتورطة فيها ، ويحبط تقدمها وتنميتها . كما أن هذه الصراعات والحروب مشحونة أيضا بخطر التفاقم الذي يفضي الى التورط العسكري للدول الكبرى والتكتلات ، مما يمكن أن يشعل الحريق العالمي الشامل .

فليس ثمة بديل واقعي لوقف الاعمال المسلحة وتسوية المنازعات سلميا على أساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية وحرمة الحدود الدولية المثبّتة قانونا وعدم التدخل بانواعه في الشؤون الداخلية واحترام حق الشعوب في أن تختار بحرية سبل تنميتها ، والامتناع عن ممارسة الضغط واستعمال القوة أو التهديد باستعمالها أو ممارسة أي شكل من أشكال العدوان .

Digitized by UNOG Library

وهذه كلها مبادىء قبلت باعتبارها أساسا للعلاقات الدولية ، ولقي انتهاكهـــا الادانة في هذه الجمعية .

وقد قررت الدول المشاركة في المؤتمر المعني بالامن والتعاون في أوروبا ، من خلال اعتماد الوثيقة الختامية ، ان تطور علاقاتها مع غيرها من الدول في إطـــار روح هذه المبادىء .

كما أن بلدان عدم الانحياز ، طالبت في اجتماعات القمة ، باحترام هـــذه المبادىء احتراما صارما . ويعدّ مبدأ التسوية السلمية للمنازعات أحد المبـــادىء الرئيسية لسياسة عدم الانحياز . وفي الاجتماع الاخير الذي عقد في لوندا ، بانغـــولا ، أكد وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز على :

"ان مبـادىء التسوية السلمية للمنازعـات والصراعات ، مـن خـــلال المفاوضات المباشرة أو الوساطة أو المساعي الحميدة التي تقبلها الاطـــراف المعنية ، أو أية تدابير أخرى واردة في ميثاق الامم المتحدة ، لا تزال تمثـل العناصر الرئيسية للتعايش السلمي ، كما أوصت بلدان عدم الانحياز".

ومما يذكر أن الدول العظمى أعربت مؤخرا عن استعدادها للاسهام من خلال حوارهـا في حل الازمات . إلاّ أن الحلول العادلة يجب أن تعبّر عن تطلعات البلدان والشعـــوب المعنية ومصالحها . وأية محاولة للتوصل الى قرار مخالف لذلك لن تعمر طويلا وستكـون بلا أي مؤدى .

لقد استطاعت الامم المتحدة في كثير من المناسبات أن توقف العدوان وتساعـــد الدول المتنازعة على التوصل الى حل . لكن الامم المتحدة ، رغم الانجازات الهامة لـم تحقق نجاحا تاما في التوصل الى حل سياسي للازمات . ويرجع ذلك ، في المقـــام الاول ، الى الموقف السلبي لبعض الدول الاعضاء ومحاولاتها حل المشكلات خارج إطار الامـــم المتحدة ، مفضّلة أن يكون ذلك في نطاق الاوساط الضيّقة للاقوياء .

وفي هذه السنة الاربعين من حياة الامم المتحدة ، ينبغي أن نؤكد من جديد علـى أن قرارات هذه الهيئة لها أهمية بالغة ، وأن هذه المنظمة يمكنهـا ، شرط أن تغيّر

Digitized by UNOG Library

بعض الدول الاعضاء مواقفها السلبية ، أن تصبح أكثر فعالية في حل المنازعات بالوسائل السلمية .

السيد العنسي (عمان) : إن استعراضنا لموضوع البند ١٤٦ من جدول الاعمال ، الخاص بتوجيه نداء رسمي الى الدول المتنازعة من أجل ايقاف الاعمال المسلحة دون إبطاء وفق خلافاتها عن طريق المفاوضات ، والى الدول الاعضاء في الامم المتحدة من أجل الالتزام بتسوية حالات التوتر والنزاع والخلافات القائمة بالوسائل السياسية وبالامتناع عن اللجوء الى التهديد بالقوة أو استعمالها وعن التدخل بأية صورة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، لامر جدير حقا في رأينا باضفاء أهمية خاصة عليه وعلى فحواه وبالذات في هذه الفترة الخاصة من الزمن . إن تناولنا لهذا الموضوع بالذات يأتي في ختام الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة وانتهاء الحرب العالمية الثانية ، وبالذكرى الخامسة والعشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وبعد الاخفاق المؤسف في التوصل لتوافق في الآراء لاصدار بيان ختامي تذكاري يوم ٢٤ تشرين الاول/كتوبر ١٩٨٥ ، يجسّد رأى وآمال الغالبية المطلقة بشأن مستقبل المنظمة الدولية وضرورة استمرار دورها الهام في خدمة أهداف السلم والامن الدوليين .

إن عمان من دول العالم الثالث ، ويسعى البعض لتثبيت تقسيم عالمنا الواحد الى عوالم مختلفة ومتمايزة ، حسب قدرات القوة العسكرية والاقتصادية والصناعية القائمة الآن . فهناك عالم أول قوي هو الغرب ، وعالم ثان آخر قوي هو الشرق ، أما دول العالم الثالث ، رغم أنها الاكثر عددا وتشابها في الظروف المختلفة ، فإنها تنقسم بدورها الى دول نامية وأخرى أقل نموا . ولوحظ أثناء حضورنا الاحتفالات في مدينة سان فرانسيسكو في شهر حزيران/يونيه الماضي ، أو أثناء احتفالنا في هذه القاعة يوم ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر الماضي بمناسبة الذكرى الاربعين لتوقيع الميثاق ، أن هناك محاولات قوية لا تزال تبذل وتجد من يغذيها بقوة هائلة لابقاء العالم ككل ، والامم المتحدة خاصة ، وكأنهما ملكا مطلقا للشرق والغرب فحسب .

Digitized by UNOG Library

واذا ما استعرضنا بتأن وتجرّد السبب الحقيقي وراء استمرار مشاكل العالم بالحدة والخطورة التي هي عليه طوال هذا العقد من الزمن ، فسوف نجد لا مناص وببساطة انه ما لم يتم الحد من الصراع المحتدم بين القوى العظمى ، والتوصل لصورة انسانية أكثر اشراقا للتعاون المخلص والبنّاء بين شعوب ودول العالم على أساس من الحرية والاحترام المتبادل ، فإنه لا يمكن أن نحقق هدف الحد من الحروب النووية أو الصراع على مراكز النفوذ وإقفال باب الحروب العالمية التي راح ضحيتها في السنوات الماضية أكثر من ٣٥ مليونا والحروب الاقليمية التي راح ضحيتها منذ عام ١٩٤٥ حتى الآن أكثر من ٣٠ مليون نسمة من البشر الابرياء . وكلنا أمل في أن يساعد لقاء القمة المرتقب يومي ١٩ و ٢٠ الشهر الجاري في جنيف ، كما قال جلالة السلطان قابوس بن سعيد مؤخرا :

"أتمنى أن يكون اجتماع الزعيمين الامريكي والسوفياتي مناسبة للاسهام في تدعيم السلام والانسانية ، كما أتمنى أن يعملا معا من أجل تبديد الخلافات السياسية والايديولوجية ، وأن يعملا من أجل خير البشرية" .

إننا نسعى لتجنّب أخطار المواجهة المباشرة بين القوتين الأعظم ، ولكي لا تبقى الامم المتحدة وسيلة يستفاد منها لمجرد حماية مصالح الاقوياء ، ولذلك نعتقد بأنه من الضروري لتسهيل تنفيذ أي قرارات ذات صبغة دولية أن نهتم أولا بحل أبرز القضايا المعاصرة لتاريخ إنشاء المنظمة الدولية وعلى رأسها : أولا ، حل مأساة الشعب العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة ، وأولها القدس الشريف ، حسب قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي ذات الصلة ، مما سيسهل بلا شك إقرار سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط ؛ ثانيا ، إنهاء السيطرة غير القانونية لاتحاد جنوب افريقيا على اقليم جنوب غرب افريقيا "ناميبيا" المشمول بالوصاية حسب قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن ؛ ثالثا ، إنهاء كافة أشكال التمييز والفصل العنصري أينما وجدت ومنح الشعوب المغلوبة على أمرها نتيجة لهذه الممارسات غير الانسانية حريتها التامة في السيادة وتقرير المصير ؛ رابعا ، إنهاء حالات التوتر في أمريكا الوسطى والاستمرار في دفع عجلة السلام والوئام القائمة على أساس مبادىء مجموعة "الكونتادورا" .

Digitized by UNOG Library

وانطلاقا من أهمية الحتم على وجود قناعة أكيدة لدى الأطراف المعنية لحل المشاكل الدولية الهامة الأخرى ، كخطر سباق التسلح وانتشار الأسلحة النووية وحل المشاكل الاقتصادية المستعصية ، فإن العمل الجاد لحل الحروب والصراعات الاقليمية ينبغي أن يركز أولا ودون إبطاء على ما يلي :

Digitized by UNOG Library

ألف - التوصل لحل نهائي وعادل وسريع للصراع الايراني - العراقي ، الذي هو عبارة عن حرب حقيقية مدمرة مستمرة بغير مبرر منطقي منذ أكثر من خمس سنـــوات وراح ضحيتها أكثر من مليون من البشر من كلا البلدين الجارين ، وقد قال جلالة السلطـــان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس الحالي للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل بدء نجاح أعمال مؤتمر القمة السادس لدول الخليج في مسقط مؤخرا بهـــذا الخصوص ما يلي :

" مما لاشك فيه أن الكل يأسف لاستمرار هذه الحرب بين طرفين مسلمين ، يربط بينهما تاريخ طويل وهي حرب لا جدوى منها ولا معنى لاستمرارها ، وأنـــا أناشد الطرفين أن يضعا الخلافات جانبا وأن يسعيا الى السلام بالطـــرق السلمية ، فعالمنا يهمّه أن يرى نهاية سعيدة لهذه الحرب" .

ولذلك كله ، فعلينا جميعا الاستمرار في دفع تضافر الجهود المخلصة الهادفـــة لانجاح كافة المساعي الحميدة لوقف هذه الحرب ومنها بالطبع مساعي الأمين العام ومجلس الأمن الدولي ، في هذا الصدد ، وبما أن العراق متجاوب كما هو معروف مع المساعـــي الدولية للتفاوض وقبول تحكيم الهيئة الدولية وقراراتها وآخرها موقفه منذ أيام مـــن جهود مجلس الأمن الدولي ، فإننا نناشد ايران الجارة بدورها أن تحـــذو نفس الطريـــق السليم لكي يتحقق خير وهناء شعب البلدين الجارين وتتجنب منطقة الخليج ككل تصاعـــد خطر هذه الحرب المضرّة بالسلم والأمن في المنطقة والمهددة لحرية وسلامـــة الملاحـــة الدولية ، وما لها من محاذير مضرّة بمصالح بلدان وشعوب العالم المختلفة .

باء - حل مشكلة الشعب الافغاني بالعمل على انسحاب كافة القوات الأجنبيـــة من على أراضي وطنه ، وتركه يختار مستقبله بنفسه دون أي شكل من أشكال التدخـــل الخارجي .

جيم - حل مشكلة شعب كمبوتشيا الديمقراطية ليعيش بهناء وسلام بعد سحب كافـة القوات الأجنبية من على أراضي بلاده .

ارتباطا بما سبق أن أشرت اليه ، وباطلاعنا على الرسالة التفسيرية المؤرخـة في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ الموجهة الى الأمين العام من وزير خارجية رومانيا والمرفق

Digitized by UNOG Library

بها النص الاولي للمشروع مجال النقاش المطلوب إدراجه بصورة ملحّة كبند جديد في جدول أعمال هذه الدورة كما هو وارد في الوثيقة A/40/241 المؤرخة في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، فإننا نتفق مع الخطوط العريضة للمبادىء الخاصة بحل الخلافات بين الدول بالوسائل السلمية كلما كان ذلك ممكنا ، بصورة تامة ، ونتفق مع ما يبذل بصورة مجردة من محاولات صادقة لمنع أى شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للغير ولا شك بأنه بعد اضفاء التحسين الجيّد على مشروع القرار قيد البحث كما ورد بعدئذ في الوثيقة A/40/L.12 المؤرخة في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، لا يسعنا القول إلاّ بأنه نتيجة للوضع الجيد للعلاقات الثنائية القائمة بين بلادى وجمهورية رومانيا الاشتراكية ، ولما هو معروف عن الدور الروماني المميّز في التواصل والحوار بين الاطراف الدولية المختلفة ، كلها أمور تجعلنا لا نتوانى عن دعم خروج هذا المشروع للوجود بصورة ناجحة تحقق السيادة المشروعة للشعوب والدول للدفاع عن نفسها ، وتحدد وسائل دعم أقوى لواجبات ومسؤوليات الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي والامين العام للامم المتحدة بصورة متضامنة وغير قابلة للانفصال ، وتدعم بفعالية الاجراءات الواجب اتباعها في هذا الصدد تجاه الاطراف المخالفة صراحة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وفقا لقواعد ميثاق الهيئة الدولية . ومن هذه المنطلقات الواضحة ، فإننا نؤكد جل تأييدنا لاى خطوات ايجابية يمكنها أن تحقق بالفعل مثل هذه المساعي النبيلة ، التي أساسها خدمة أهداف السلام والامن الدوليين في مختلف بقاع العالم دون استثناء . ولهذا كله ، فإننا سوف نؤيد بلا تحفّظ مشروع القرار المعني آملين أن يحظى بنفس القبول والاستعداد للتطبيق من قبل الجميع وبلا تردد .

السيد شيون براسيث (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسعد وفد كمبوتشيا الديمقراطية بصفة خاصة أن يشارك في التهاني التي قدّمت من هذا المنبر الى جمهورية رومانيا الاشتراكية التي قامت بالمبادرة التي جاءت في أوانها ، فقدمت الى الجمعية العامة بمناسبة انعقاد دورتها السنوية الاربعين اقتراحا بتوجيه نداء رسمي الى الدول المتنازعة من أجل إيقاف الاعمال المسلحة دون إبطاء وفض خلافاتها عن طريق المفاوضات ، والى الدول الاعضاء في الامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة من أجل الالتزام بتسوية حالات التوتر والنزاع والخلافات القائمة بالوسائل السياسية وبالامتناع عن اللجوء الى التهديد بالقوة أو استعمالها وعن التدخل بأية صورة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

وفي المذكرة الايضاحية المؤرخة في ٩ أيلول/سبتمبر الماضي التي طلب فيها إدراج هذا البند على جدول أعمال الدورة الاربعين للجمعية باعتباره بندا اضافيا ومسألة هامة وملحّة ، ذكر وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ما يلي :

"ان دول العالم وشعوبه تشعر بالقلق الشديد إزاء استمرار المنازعات المسلحة وحالات التوتر في شتى أرجاء العالم واستمرار ظهور بؤر جديدة للنزاع والتوتر في الحياة الدولية ، مثلما تشعر إزاء الاتجاه الى اللجوء الى القوة والتهديد باستعمالها في العلاقات بين الدول ، وهي العوامل التي تشكّل تهديدا خطيرا لاستقلالها وأمنها ، وللسلم والأمن الدوليين" . (A/40/241 ، ص ٢)

ووفد كمبوتشيا الديمقراطية ، وهو ممثل شعب كمبوتشيا ، الذى كان ضحية حرب العدوان والابادة المعروفة للجميع ، يشاطر الحكومة الرومانية الدافع السابق الاشارة اليه وهو دافع يتّسق مع الطموحات العريضة لشعبنا وللحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . والواقع أننا يحدونا الأمل في أن تنتهي فورا جميع الصراعات القائمة في العالم اليوم ، وبصفة خاصة في العالم الثالث ، حتى يمكن للشعوب والبلدان التي وقعت ضحية لهذه الصراعات أن تستعيد حقها المقدس في الاستقلال والسيادة الوطنية وتتمتع في نهاية المطاف بمناخ سلمي يسمح لها بأن تكرّس جهودها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

فاستمرار تلك الصراعات لا يطيل فحسب الحالات المأساوية والمعاناة التي لا توصف للشعوب المعنية بل ويشكّل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . وبالاضافة الى ذلك ، نعتقد أن هذا النداء يتّفق من جميع نواحيه ، نصا وروحا ، مع المبادىء الاساسية الواردة في الميثاق وفي القانون الدولي المعاصر . ولهذه الأسباب ، يؤيد وفد بلادى بقوة نص النداء الرسمي الوارد في مشروع القرار A/40/L.12 الذى عرضه صغير

Digitized by UNOG Library

رومانيا بفصاحته المقنعة المعهودة . ونأمل أن يعتمد النداء بتوافق الآراء في هذه الجمعية ، كما نتمنى قبل كل شيء أن توليه الدول المعتدية من أعضاء هذه المنظمة اهتماما خاصا وتعمل على تنفيذ ما جاء به .

ونحن من جانبنا ، وفقا لما جاء في الفقرة ١ من منطوق هذا النداء ، نطلب من البلد المعتدي الذي يهاجم كمبوتشيا الديمقراطية ، أن يضع حدا للأعمال المسلحة التي يقوم بها وأن يعمل على التوصل الى تسوية - عن طريق المفاوضات وباستخدام سائر الطرق السلمية الأخرى - لهذا الصراع الذي بدأ في كمبوتشيا ، كما نعرف جميعا نتيجة للغزو والاحتلال العدوانيين من جانب دولة عضو في الأمم المتحدة وفي حركة عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

وبهذه الروح ، لم تفتأ حكومتي توجه نداءات أمام هذه الجمعية الى المعتدي بغية إنهاء عدوانه على كمبوتشيا وإنهاء احتلاله لها . وكان آخرها النداء الذي وجهه سمو الأمير نوردوم سيهانوك الذي قال بالنيابة عن حكومتنا الائتلافية انه اذا كان المعتدي مستعدا لسحب قواته بالكامل ودون قيد أو شرط ، فان كمبوتشيا سوف تكون على استعداد لان تبرم معه معاهدة سلم وعدم اعتداء وصداقة ، حتى يتمكن شعب بلدينا في النهاية من أن يعيشا في صداقة وتعاون .

والجمعية العامة على علم أيضا بالجهود الجديرة بالاعجاب التي بذلتها البلدان الستة الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لايجاد حل سياسي شامل لمشكلة كمبوتشيا . وقد قامت بلدان الآسيان ، التي تحدوها الطموحات النبيلة لانشاء منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا ، في مناسبات عديدة بصياغة مقترحات لحث المعتدي على قبول تسوية سياسية شاملة لمشكلة كمبوتشيا . وكان آخرها الاقتراح الذي اعتمده وزراء خارجية بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في اجتماعهم السنوي في كوالا لمبور في ٨ تموز/يوليه ١٩٨٥ . وقد وجهت بلدان الآسيان في تلك الوثيقة نداء جديدا الى المعتدي على بلدي للاشتراك في محادثات لتقريب وجهات النظر مع الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية . وأيدت حكومتنا ذلك الاقتراح بكل حزم .

وأخيرا ، اعتمدت الجمعية العامة نفسها في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر - وهذه هي المرة السابعة التي تفعل فيها نفس الشيء - قرارا بالغالبية العظمى تطالب فيه مرة أخرى بتسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا على الاسس التالية :

" سحب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا ، واستعادة وصون استقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وكفالة حق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره ، وكذلك تعّهد جميع الدول بعدم التدخل ، بأي شكل من الاشكال ، في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا ..." (القرار ٧/٤٠ ، الفقرة ٣) .

وكل هذه النداءات والمقترحات والاعلانات والقرارات ، سواء كانت صادرة من حكومتنا الائتلافية أو من بلدان الآسيان أو من المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا أو

Digitized by UNOG Library

من الجمعية العامة ، تستهدف التوصل الى نفي الاهداف النبيلة المتضمنة في النداء الرسمي الوارد في مشروع القرار A/40/L.12 لإنهاء الصراع في كمبوتشيا باجراء تسوية شاملة لهذه المشكلة الهامة التي تهدد السلم والامن الاقليميين والعالميين . ومع ذلك رُفضت كل هذه النداءات والمقترحات والاعلانات والقرارات ، كما نعلم جميعا ، من جانب المعتدين علينا ومن يقومون بحمايتهم . وينبغي أن نوجه انتباه الجمعية الى أن المعتدين لم يتجاهلوا فقط كل هذه النداءات ، ولكنهم على العكس من ذلك ، ابدوا تصميمهم على فرض الامر الواقع في كمبوتشيا على المجتمع الدولي ، كما تبين من عملياتهم العسكرية واسعة النطاق التي يقومون بها في كل موسم جفاف في كمبوتشيا ، ومناوراتهم الرامية الى تقسيم حكومتنا الائتلافية وإضعاف التأييد الدولي لقضيتنا العادلة .

ونتعشم أن تتغير الحالة بطريقة مواتية ، بحيث يقبل المعتدون التزاما بالقيام بأعمال ملموسة بدلا من مجرد الكلمات ، والاستجابة باخلاص لهذا النداء وانهاء عدوانهم واحتلالهم لكمبوتشيا دون تأخير ، وأخيرا احترام المبادئ الاساسية المكرسة في الميثاق ، ومنها ما ورد في الفقرتين ٣ و ٤ من المادة الثانية فيما يتعلق بعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية والتسوية السلمية للنزاعات بين الدول .

ويحدونا وطيد الامل في أن يقبلوا أيضا أحكام الفقرة ٣ من النداء الرسمي ، والتي تنص على :

"إن الجمعية العامة ،

"تدعو مجلس الامن ، الذي تقع على عاتقه المسؤولية الرئيسية لصون السلم والامن الدوليين ، الى التصرف فورا ، وفقا لاختصاصاته بموجب الميثاق ، في حالات النزاع والخلاف في مناطق مختلفة من العالم ، وذلك بأن يوصي بالاجراءات أو الطرق الملائمة للتسوية ، بما في ذلك تعيين ممثلين للامم المتحدة ، بغية تسوية الخلافات بين الدول بالوسائل السلمية ، والقضاء على

Digitized by UNOG Library

حالات التوتر والنزاع ، واقامة علاقات أساسها التفاهم ، والتعاون ، والسلم ، فيما بين جميع دول العالم ؛ " (A/40/L.12 ، الفقرة ٣)

وهنا أيضا نعلم أن المعتدين علينا ، حتى في حالة قبولهم لهذه الكلمات ، لن يعملوا على إتّباعها بعمل ملموس لان هذا يتعارض مع سياستهم التوسعية ومع تصميمهم على الاستعاضة عن القانون الدولي ، القائم على الحق والعدالة ، بقانون الغاب . ورغم ذلك ، فاننا مقتنعون بانه لا يزال يتعين على منظمتنا أن تواصل تصميمها على الحفاظ على المبادئ المقدسة للميثاق التي تحكم العلاقات الدولية ، مهما كان الثمن .

السيد فايز (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إسمحوا لي في البداية أن أعرب عن تقديري العميق للوفد الروماني للمبادرة التي جاءت في حينها لادراج هذا البند على جدول أعمالنا . وهذا الوقت في الواقع هو أنسب الاوقات لان الدورة الحالية التي نحتفل فيها بالذكرى الاربعين للامم المتحدة ينبغي أن تنظر في هذا البند الهام .

لقد انتهينا منذ فترة وجيزة من دورة الاحتفال بهذه الذكرى والتي حضرها عدد من رؤساء الدول والحكومات لم يسبق له مثيل في تاريخ الامم المتحدة . ومن المعروف أن هذه الهيئة العالمية ، التي أنشئت على رماد الحرب العالمية الثانية ، قد نجحت في اختبار الزمن وأتاحت للعالم أربعين سنة بقي فيها بمنأى عن الصراع العالمي . الا أن الانسانية لم يتوفر لها السلم الحقيقي الذى تنشده . فنحن نعيش في أزمة تلو أخرى وعالمنا اليوم مليء بالمخاوف والتوتر وعدم الثقة . ولا تزال صراعات مأساوية تمزق أقاليم عديدة على كوكبنا الصغير ، مصحوبة بمعاناة انسانية وموت ودمار لا يمكن وصفهما . ولم يؤد الشعور بعدم الامن وعدم الثقة فيما بين الامم الا الى سباق التسلح ، الذى خلق بدوره مزيدا من عدم الامن ، وإن فشلنا في الماضي في عدم اتخاذ تدابير محددة وفعّالة في مجال نزع السلاح جعل الانسانية تقترب من حافة تدمير الذات .

ولحسن الحظ اننا تمكنا حتى الآن من تفادى استخدام الاسلحة النووية أثناء أربعين سنة مضت ، الا أن الملايين من الناس ماتوا أو عانوا بسبب الصراعات المسلحة

Digitized by UNOG Library

والحروب . وخلال العقود الاربعة الاخيرة ، ورغم التزامنا الرسمي بالتمسك بمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة ، فان بعض الدول للاسف لجات الى استخدام القوة وارتكبت اعمالا عدوانية على دول اخرى ، وبالتالي هددت السلم والامن العالميين .

إن الحالة الراهنة للعلاقات الدولية المتدهورة ، كما أوضح المتكلمون السابقون ، تتطلب منا على نحو واضح التزاما متجددا للتمسك بمبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة . فميثاق الامم المتحدة وإعلان مبادئ القانون الدولي بشان العلاقات الودية والتعاون بين الدول تكتسي اليوم اهمية اكبر من أى وقت مضى . وقد التزمنا بوصفنا أعضاء في هذه الهيئة العالمية العظيمة بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية ضد سيادة أية دولة اخرى أو سلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي .

Digitized by UNOG Library

وبالمثل ، تلتزم الدول الاعضاء بتسوية منازعاتها بالسبل السلمية بحيث لا تهدد السلم والامن الدوليين والعدالة . ومن الجدير بالذكر أن اعلان مانيلا بشأن التسوية السلمية للمنازعات الدولية ، الذى اعتمدته الجمعية العامة بقرارها ٣٧/١٠ في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، أكد مرة اخرى هذه المبادئ الرئيسية التي يجب أن تحكم العلاقات فيما بين الدول . ومن المثير للقلق بالنسبة لنا جميعا أن بعض الدول الاعضاء قد انتهكت هذه المبادئ انتهاكا صارخا بتدخلها في الشؤون الداخلية لدول اخرى . ويتعيّن علينا أن نرفق بعبارات واضحة قاطعة انتهاك أو تقويض أي مبدأ من هذه المبادئ المقدسة بحجة أو بأخرى .

إن بنغلاديش تتمسك تمسكا تاما بميثاق الامم المتحدة وبمبدأ المساواة السيادية للدول والسلامة الاقليمية وعدم استخدام القوة وعدم التدخل بجميع أشكاله في الشؤون الداخلية لدول اخرى ، وبحق كل دولة في تقرير المصير والتسوية السلمية للمنازعات .

وقد ذكر الرئيس حسين ارشاد في بيانه أمام الدورة التذكارية بمناسبة الذكرى الاربعين على انشاء الامم المتحدة ما يلي :

" ولقد كانت الدروس المستفادة من تلك التجربة هي أساس الدبلوماسية متعددة الاطراف لبنغلاديش والمستقاة ضمن جملة امور من التزامها الدقيق بميثاق الامم المتحدة واعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة ، ونحن في بنغلاديش عبّرنا أبلغ تعبير عن ايماننا بمبادئ واهداف الميثاق عندما ادمجنا في دستورنا التزام أمتنا الراسخ بتلك المبادئ والاهداف .

" فالامم المتحدة هي بالنسبة للدول المماثلة لبنغلاديش درع الدفاع ومنبع الامن ". (A/40/PV.41 ، ص ٤٧)

لقد أوضحت التطورات في العقود الاربعة الاخيرة أن الامم المتحدة مستمرة في البقاء نتيجة للارادة الجماعية للدول الاعضاء فيها . وبوسعنا نحن الدول الاعضاء ،

Digitized by UNOG Library

وليس سوانا ، أن نقوّيها أو أن نوهنها . وعلى الرغم من أوجه القصور التي تعتري الامم المتحدة فمازالت تمثل المحفل الملائم الذي لا بديل له لايجاد حلول لجميع المشاكل الدولية . لذلك ينبغي أن نسعى معا لتعزيز فعالية الامم المتحدة . وفي هذا الاطار يعلّق وفدي اهمية خاصة على دور مجلس الامن الذي أوكلت اليه مسؤولية رئيسية من أجل صيانة السلم والامن الدوليين .

وفي اجتماع مجلس الامن التاريخي المنعقد في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ اتفق جميع أعضاء المجلس على أن هناك حاجة ماسة لتعزيز فعالية مجلس الامن وعقدوا العزم على مواصلة دراسة امكانيات تحسين عمل هذه الهيئة الهامة . لذلك ينبغي للمجلس ، وفقا لولايته ، أن يعتمد تدابير عملية فعالة لتسوية المنازعات بين الدول بالسبل السلمية . وفي نفس الوقت ينبغي بذل جهود دؤوبة من أجل ازالة بؤر التوتر في مختلف مناطق العالم . وقد أناط الميثاق بالجمعية العامة أيضا دورا هاما لتسوية المنازعات بالطرق السلمية والحفاظ على السلم والامن الدوليين . وينبغي القيام بهذه المهمة الهامة المناطة للجمعية العامة بفعالية وبالكامل . وينبغي كذلك تعزيز دور الامين العام في الحفاظ على السلم حسبما ورد في الميثاق .

وتجدّد بنغلاديش نداءها لجميع الدول المتحاربة بأن تضع حدا للاعمال المسلحة فورا وأن تلتمس تسوية منازعاتها عن طريق المفاوضات والوسائل السلمية الاخرى . كما نناشد جميع الدول الاعضاء حل الصراعات والمنازعات فيما بينها بالوسائل السلمية ، والامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ، والامتناع عن أى شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

لقد صفت الامم المتحدة بانها الامل الاخير للبشرية . ويتمثل السبيل الوحيد الذي يسمح لنا بتعزيزها في تمسكنا الدقيق بمبادئ ميثاقها ومقاصده . ومن الضروري لنا جميعا أن نستفيد استفادة كاملة من الاطار الذي توفره الامم المتحدة من أجل التسوية السلمية للمنازعات والمشاكل الدولية . وينبغي بذل كل الجهود لتعزيز هذه

Digitized by UNOG Library

الهيئة العالمية العظيمة من أجل صيانة السلم والامن الدوليين ، وتيسير الظروف من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجميع شعوب العالم .

السيد تروبيانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية) : في السنوات الاخيرة ، تدهورت الحالة الدولية تدهورا خطيرا . ويواجه العالم خطر الإنزلاق الى مواجهة نووية . وتكمن أسباب التوتر الحالي في محاولات القوى الامبريالية المتعنتة الرامية الى الإخلال بالتوازن الاستراتيجي الحالي وتحقيق التفوق العسكري وضمان موقف مهيمن لكي تملي ارادتها على الشعوب والدول . ومما يبعث على القلق الخاص بالنسبة للبشرية تلك الخطط التي تستهدف عسكرة الفضاء الخارجي الامر الذي من شأنه أن يزيد من خطر الحرب . وترجع الصعوبات التي تكتنف الحالة الراهنة على الساحة الدولية الى عدم ازالة بؤر الصراع المسلح الحالية والى نشوء بؤر جديدة من وقت لآخر .

ومما يبعث على القلق العميق أن مناطق بأكملها مشتعلة ، ومافتئت تنزف من جراح الصراعات المسلحة . وبعد الحرب العالمية الثانية اشتعلت نيران الصراعات المسلحة مرّات عديدة في مختلف مناطق العالم والكثير منها مازال مشتعلا حتى هذه اللحظة . وقد أنزل ما يسمى بالحروب الصغيرة معاناة تجل عن الوصف بشعوب العالم ، وأدى الى انتكاس تنميتها الاجتماعية والاقتصادية . وفي عدد من مناطق العالم ، ترعرعت أجيال دون أن تعرف معنى السلم الحقيقي ، ولايزال يضحى بآلاف الآلاف من الارواح البشرية قربانا على مذبح مصالح الآخرين .

ونحن لا نميل الى تبسيط أي تحليل لحالات الصراع ، ولكنه يبدو من الواضح أنه عندما يندلع صراع في جزء أو آخر من أجزاء العالم ، وتبرز بؤرة ساخنة تهدد باندلاع نيران الحرب ، نجد أن مرجع هذا المسار الخطير في الاحداث هو الرغبة في التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين والعزوف عن مراعاة المصالح المشروعة للبلدان والشعوب الاخرى ، ومحاولة إملاء الارادة بالقوة على تلك البلدان والشعوب الاخرى ، وأما أعمال العدوان وضم أقاليم الآخرين والغارات المسلحة على المدن والقرى الآمنة وسياسة الارهاب الصادر عن الدولة التي أدانتها الامم المتحدة ، كلها مازالت مستمرة .

Digitized by UNOG Library

وكون أن العديد من الصراعات الاقليمية قد أصبحت مزمنة مسألة تبعث على القلق العميق للبلدان الاشتراكية . وقد اكد اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في حلف وارسو الذي عقد مؤخرا في صوفيا استعداد الدول الممثلة في ذلك الاجتماع للتعاون النشط مع جميع البلدان المهتمة لتسوية حالات الصراع القائمة في اقرب وقت ممكن ومنع ظهور بؤر توتر جديدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وغيرها من بقاع العالم .

Digitized by UNOG Library

وقد جاء في الاعلان الصادر عن اجتماع صوفيا ما يلي :

"ان السلم لا يتجزأ ، وفي هذه الحالة الدولية المتوترة ، يهدد كل نزاع محلي بأن يتصاعد الى اشتباك على نطاق كبير بل وعالمي . ولهذا فمن الضروري أن توضع نهاية حاسمة لسياسة القوة الامبريالية ، وللتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى . ولاعمال العدوان ، وتسوية المنازعات والخلافات بين الدول بالوسائل السلمية ، واحترام حق كل دولة في تقرير مصيرها احتراما كاملا " . (A/C.1/40/7 ، ص ١٢)

وفي هذا الصدد ، أعلنت الدول الاطراف في معاهدة وارسو تأييدها للمقترح الذى تقدمت به جمهورية رومانيا الاشتراكية ومؤداه انه ينبغي للدورة الاربعين للجمعية العامة أن توجه نداء الى الدول المتنازعة للكف عن العمل المسلح فورا وأن تبدأ في المفاوضات ، وأن تدعو الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى العمل على تسوية منازعاتها بالطرق السياسية . ويعتقد الوفد السوفياتي أن اعتماد الجمعية العامة للنداء المتضمن في مشروع القرار الحالي من شأنه ان يكون حافزا آخر لتعبئة جهود الدول الرامية الى القضاء على الصراعات المسلحة ، وفي المقام الاول ، وقف جميع الاعمال العدوانية ، بما في ذلك القضاء التام على الاثار المترتبة على هذه الاعمال وفقا للمبدأ القائل بأنه لا يجوز للمعتدى أن يجني منافع أو فوائد من أعماله العدوانية . والاتحاد السوفياتي على اقتناع بأن حالات النزاع يمكن حلها بالوسائل السلمية ولابد من حلها بالوسائل السلمية ، مع مراعاة المصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية مراعاة كاملة . ومن المفروغ منه في هذا الصدد انه لا يجوز مطلقا أن يكون هناك أى خرق أو تقييد للحق المشروع لكل دولة في الدفاع عن نفسها بصورة انفرادية أو جماعية ، أو انكار لحق الشعوب المستعمرة والتابعة في شن كفاح التحرير الوطني .

ولايزال الشرق الاوسط يمثل أخطر بؤرة للصراع على كوكبنا . ولا يمكن التوصل الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط الا عن طريق الجهود الجماعية من

Digitized by UNOG Library

جانب جميع الاطراف المعنية وعلى أساس الانسحاب التام للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة ، وضمان حق جميع الشعوب في تلك المنطقة في الوجود المستقل والتنمية . ولن يتحقق السلم في المنطقة عن طريق ابرام الصفقات المنفصلة ، بل عن طريق عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وهناك مشكلة أخرى ملحّة للغاية الا وهي تطبيع الحالة في أمريكا الوسطى ، حيث تناضل الشعوب من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاقتصادي . ولابد من حماية دول أمريكا الوسطى من التهديدات والضغوط ومن جميع أعمال ارهاب الدولة ، وبذل الجهود من أجل حل مشاكل تلك المنطقة بالوسائل السياسية ، دون تدخل خارجي .

ان مصالح السلم تتطلب اتخاذ تدابير فعالة لوقف الاعمال العدوانية التي ترتكبها حاليا جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة ، والتنفيذ الفوري لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بمنح الاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا ، والتخلص من النظام العنصري الآثم الذي يشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين .

ولابد من وضع حد فوري للحرب الدائرة بين ايران والعراق ، وتسوية المسائل التي تفرّق بينهما بالوسائل السلمية .

ولا بد لنا أن نحصل على تأييد واسع للجهود الرامية الى تحقيق التسوية السلمية للحالة المحيطة بأفغانستان . ويكمن مفتاح هذه التسوية في وقف التدخل المسلح أو أي تدخل آخر من الخارج في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الديمقراطية وضمان عدم استئناف هذه الاعمال في المستقبل .

ان النهوض بالسلم والتعاون في آسيا وفي حوض المحيط الهادىء ، وتسوية مشاكل جنوب شرقي آسيا بالوسائل السياسية وتعزيز الثقة والامن في تلك المناطق وأنحاء العالم الاخرى ، كلها أمور على جانب كبير من الاهمية . والوفد السوفياتي يؤيد وجهة النظر التي أعرب عنها مشروع القرار الروماني ومفاده ان الحاجة لا تقتضي فقط القضاء

Digitized by UNOG Library

على المنازعات المسلحة القائمة بالوسائل السلمية ، بل أيضا بذل كل ما هو ممكن لضمان أن تصبح مقاصد ومبادىء ميثاق الامم المتحدة فيما يتصل بعدم استخدام القوة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، واحترام سيادتها وحل المنازعات بالوسائل السلمية قاعدة حقيقية في الحياة الدولية ، والحيلولة دون نشوء بؤر توتر خطيرة جديدة تتمثل في صراع مسلّح في العالم .

ان ميثاق الامم المتحدة يمنح مجلس الامن دورا واضحا وجليا في الحفاظ على السلم والامن الدوليين وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية . ومنح أيضا مجلس الامن مجموعة هامة من التدابير للوقاية أو للتصرف لصيانة واحلال السلم والامن الدوليين . ولو استخدمت تلك التدابير استخداما كاملا وفقا لاحكام الميثاق طيلة الاربعين سنة التي مرت على انشاء الامم المتحدة ، لما كانت مسألة القضاء على الصراع المسلح بنفس الدرجة من الخطورة التي هي عليها اليوم . ومع ذلك ، هناك العديد من قرارات مجلس الامن ، ولا سيما تلك القرارات التي تهدف الى القضاء على الحالات المتأزمة في الشرق الاوسط وفي أمريكا الوسطى والجنوب الافريقي التي لا تزال حبرا على ورق . وهكذا فان مهمة ضمان التقيد الدقيق بقرارات المجلس أصبحت على جانب عظيم من الاهمية .

لقد قال ، السيد شفاردنادزى ، وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في خطابه في الجلسة الاحتفالية في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ما يلي :

"ونحن نؤيد بحزم ضمان السلم لجميع الامم وهو الامر الذى يتطلبه ميثاق الامم المتحدة . وهذا هو أساس جميع جهودنا التي ترمي الى منع الصراعات المسلحة من المناطق المختلفة من العالم ووقفها والتوصل الى تسوية عادلة للحالات المتفجرة في العالم" . (A/40/PV.48 ، ص ٦٦)

والوفد السوفياتي يؤيد مشروع القرار المقدم من جمهورية رومانيا الاشتراكية . ونعتقد أن مشروع القرار ذاك سوف يصبح عنصرا هاما في الجهود الدؤوبة التي تقوم بها منظمتنا من أجل القضاء على الاعمال العدوانية وتسوية حالات الصراع والمنازعات بين الدول وتعزيز السلم والامن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

السيد شرواني (الهند) ((ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في الخطاب الذى ألقاه راجيف غاندى رئيس وزراء الهند في الجمعية العامة بمناسبة الذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة أعلن ما يلي :

"لقد وُلدت منظمة الامم المتحدة وسط الرجاء والخوف - الرجاء بأن محرقة الحرب العالمية الثانية لن تتكرر ، والخوف من أن حكمة الانسان وعبقريته قد تفشلان في التحكم في الذرّة . وبالتدريج بدأ نوع من النظام العالمي يتبلور . ولقد تحقق الكثير من الاستعمار والعنصرية الى الحرية والمساواة . توافق مبكر في الآراء حول التنمية . بدايات نظام مالي ونقدى سليم . هياكل للتعاون الدولي . العمل الجماعي من أجل نزع السلاح . ولكن توجد من وجهة نظرنا ، جوانب سلبية عديدة . هل يليق بالاقوياء أن يوقفوا حتى التقدم البطيء نحو تطور النظام ؟ هل يفيدهم أن يحبطوا الامل والايمان اللذين تعد الامم المتحدة رمزا لهما ؟ ان هذه الاتجاهات المزعجة أصابت الحوار بين الامم . واليوم تظهر على النظام الدولي الذى تشكل بعد الحرب العالمية ، أكثر من أى وقت مضى أعراض شروخ كبيرة فلنعالجها" . (A/40/PV.48 ، ص ٣٦)

ان رؤية الآباء المؤسسين "لانقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" تواجه اليوم تحديا لم تواجه له مثيلا من قبل . فالخطر النووي بات يتهدد بقاء الجنس البشرى ذاته . وأصبحت السمات السائدة في العلاقات بين الدول هي الشك والريبة والتمييز وعدم المساواة . ومن ثم فإننا نرحب بمبادرة رومانيا بتوجيه نداء رسمي ذى شقين "للدول الداخلة في نزاع لوضع حد دون ابطاء للاعمال المسلحة والبدء في تسوية المشاكل المسببة للنزاع بينها بالوسائل السلمية" ، وللدول الاعضاء في الامم المتحدة للالتزام "بتسوية حالات التوتر والنزاع والخلافات القائمة بالوسائل السياسية ، والامتناع عن اللجوء الى القوة أو التهديد باستعمالها ، وعن التدخل بأية صورة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى" . (A/40/241 ، المرفق) . ان وجود الدول في ظل ظروف من السلم والاستقرار يمكّنها من توجيه مواردها نحو تحسين نوعية الحياة لتوفير الحياة الكريمة والرخاء لبني البشر .

Digitized by UNOG Library

ويعرب النداء الرسمي الوارد في مشروع القرار A/40/L.12 عن بالغ القلق ازاء مواصلة النزاعات المسلحة وأعمال العدوان وحالات التوتر في أجزاء مختلفة من العالم ، وظهور مصادر جديدة للنزاع ، وازاء الاتجاه الى اللجوء الى القوة والتهديد باستعمالها في العلاقات بين الدول ، وهو مايعرّض الى حد بعيد للخطر استقلال الدول وأمنها والسلم والامن الدوليين ، ويوجه نداء رسميا للدول المتنازعة لوضع حد دون ابطاء للأعمال المسلحة ، والبدء في تسوية خلافاتها بالمفاوضات وغيرها من الوسائل السلمية وفقا لميثاق الامم المتحدة . ويدعو مجلس الامن الى التصرف فورا بغية تسوية الخلافات بين الدول ومون السلم والامن الدوليين ، ويشجع الامين العام على القيام بدور نشط في نطاق مهامه بموجب الميثاق بغية تعزيز الجهود الرامية الى تسوية الخلافات والنزاعات بين الدول بالوسائل السلمية .

ومن واجبنا تركيز اهتمامنا على هذه المبادىء الهامة التي ينبغي الاسترشاد بها في العلاقات بين الدول أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة التي تستهل فيها الامم المتحدة عقدها الخامس . ان اعادة تأكيد الدول الاعضاء على التزامها بمقاصد ومبادىء الامم المتحدة ، ولاسيما تلك المتعلقة بعدم اللجوء الى القوة أو التهديد باستعمالها ، والتسوية السلمية للنزاعات ، ستسهم الى حد بعيد في تهيئة الظروف المواتية للسلم والامن . ومن ناحية أخرى فان تحديد الطرق والوسائل الكفيلة بتعزيز فعالية الامم المتحدة بوصفها الاداة الرئيسية لصون السلم والامن سيسهم حتما في تحقيق الاهداف المنشودة .

لقد وُضع ميثاق الامم المتحدة في أعقاب حربين عالميتين كَحَلّ منطقي لمسالة صيانة السلم والامن الدوليين ، والنهوض على نحو مشترك بالتنمية الاقتصادية والرقي الاجتماعي في هذا العالم المترابط . والمقصد الرئيسي للميثاق هو حفظ السلم والامن الدوليين ، وتحقيقا لهذه الغاية ، اتخاذ التدابير المشتركة الفعالة لمنع الاسباب التي تهدد السلم وازالتها ، وقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم ، والتذرّع بالوسائل السلمية ، وفقا لمبادىء العدل والقانون الدولي ، لحل المنازعات

Digitized by UNOG Library

الدولية التي قد تؤدى الى الاخلال بالسلم أو لتسويتها . وبموجب ميثاق الامم المتحدة عُهد الى مجلس الامن بالمسؤولية الرئيسية عن حفظ السلم والامن الدوليين ، وأنيطت في ذلك التزامات خاصة بالاعضاء الدائمين . وبالمثل ، فإن الجمعية العامة ، بوصفها جهازا عالميا تختص ، بموجب الميثاق ، بالسلطة المعنوية والقانونية لإصدار توصيات بشأن جميع المسائل . ولئن كان الميثاق سليما في أساسه ، فإن الامم المتحدة لم ترق حتى الآن الى مستوى الآمال التي يعلقها عليها المجتمع الدولي . فقد أخفق مجلس الامن ، على وجه الخصوص ، في أداء وظائفه كأداة فعالة كما كان متوقعا منه . ويرجع هذا بصفة أساسية الى افتقار الدول الى الارادة السياسية وعدم اتخاذ الاعضاء الدائمين في مجلس الامن نهجا جماعيا موحدا في عملهم .

ولقد تقدم الامين العام ، في تقريره عن عمل المنظمة لعام ١٩٨٥ ، بتوصيات عملية بغية تعزيز فعالية الامم المتحدة . ونأمل ان تحظى تلك التوصيات بالنظر الجاد بغية تمهيد الطريق لاتخاذ اجراءات واقعية وملموسة وذات مغزى في تعزيز فعالية الامم المتحدة ، وانعاش المنظومة ككل بشكل عام . والهند على استعداد تام للاضطلاع بالتزاماتها في هذا الصدد .

ان مبدأ عدم التدخل ، ومبدأ التسوية السلمية للنزاعات ، من الركائز الاساسية لفلسفة التعايش السلمي التي تدين بها حركة عدم الانحياز . وقد تم التشديد مجددا على هذين المبدأين في مؤتمر القمة السابع لبلدان حركة عدم الانحياز ، المعقود في نيودلهي في آذار/مارس ١٩٨٣ .

كما أعيد التأكيد عليهما مرة أخرى في اعلان مبادىء القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، الذى اعتمدته الجمعية العامة في ١٩٧٠ ، والذى يطالب ، ضمن أمور أخرى ، بامتناع الدول في علاقاتها الدولية عن اللجوء الى القوة أو التهديد باستعمالها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لاية دولة ، أو بأى أسلوب آخر لا يتسق ومقاصد الامم المتحدة .

ويتعين على الدول ، في علاقاتها المتبادلة ، أن تسترشد دوما بمبدأ الاحترام

Digitized by UNOG Library

المتبادل الصارم لاستقلال الدول الاخرى وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وحرمة الحدود الدولية المعترف بها قانونا ، وعدم التدخل ، واحترام حق الشعوب في التنمية الاقتصادية الوطنية الحرة . وفضلا عن ذلك يتعين تسوية جميع النزاعات بالوسائل السلمية ، وفقا لمقاصد ومبادىء وأحكام ميثاق الامم المتحدة ، ومبادىء وأهداف حركة عدم الانحياز ، دون تدخل ، ودون اللجوء الى الضغط أو القوة أو التهديد باستعمالها . ونأمل ، أثناء الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، أن تلتزم جميع الدول بالتمسك الدقيق بهذه المبادىء التي ستظل دائما حجر الزاوية في علاقات الصداقة وحسن الجوار فيما بين الدول .

السيد ويجيوردانى (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان البند الذى ننظر فيه الآن ، والذى أدرج في جدول أعمال هذه الدورة بناء على طلب تقدم به وزير خارجية رومانيا ، لا يكتسي مغزى مجردا فحسب ، بل إنه يوفر محطا لإعادة تأكيد بعض المبادىء التي اكتسبت أهمية ثابتة ، ويمثل نداء رسمياء ضروريا وآت في حينه على حد سواء .

Digitized by UNOG Library

وتسود في جميع أنحاء العالم حالات فردية من عدم الاستقرار والتوتر ، تتحول في كثير من الاحيان الى نزاع مسلح بما يترتب عليه من نتائج وخيمة بالنسبة للشعوب المتنازعة . وليست هذه مناسبة لتعداد تلك الحالات كما انه ليس لدينا متسع من الوقت لاستقصاء الاسباب الجذرية لتلك المنازعات والصراعات . ولكن من الواضح بطبيعة الحال ان الشعوب المشتركة في النزاع مباشرة - في أثناء إستمرار حالات النزاع - تضطر الى بذل تضحيات جسيمة في الارواح والموارد المادية ، وأن ترى عملية تنميتها السلمية تتراجع وتنتكس في كثير من الاحيان . كما أن لهذه المنازعات مضاعفات سلبية تتجاوز بكثير أقاليم وشعوب الدول المشتركة في النزاع ، بحيث تعرّض للخطر سلم الدول المجاورة واستقرارها ، بل السلم والاستقرار الإقليميين . ويمكن أن تتجاوز موجات الصدمة المنطقة لتهدد مناطق نائية . وتبين مناقشات الجمعية العامة أن هناك إدراكا ضمنيا لخطر إمتداد المنازعات الاقليمية الى مناطق أخرى نائية ، فقبل بضعة أيام تحدث ممثل سانت لوسيا عن قلق بلاده بشأن التطورات في كمبوتشيا النائية ، وما هذا إلا مثال واحد في هذا الموضوع .

ونظرا لإتساع الآفاق أمام الإنسان ، فقد انفتحت أمامه مجالات جديدة وفرص واسعة لم تعرف من قبل لتحسين أوضاعه المادية وكذلك لإثراء إمكانياته الفكرية والذهنية . وقد أصبحت الآفاق الجديدة التي لم تعرف من قبل للفضاء الخارجي في متناول الإنسان الآن . بيد انه من المفجع ، كما اتضح بشكل متزايد ، أن إتساع الآفاق أمام الانسانية يجلب معه أيضا مجالات جديدة يمكن أن تتضارب فيها المصالح وأن تنشأ فيها مناحرات جديدة تصبح المواجهات فيها محتمة على ما يبدو بين الدول ومجموعات الدول المتعادية . وقد اتخذت بلادى سرى لانكا مبادرات في ميدان الفضاء الخارجي لضمان استخدامه للاغراض السلمية الخالصة لصالح الإنسانية قاطبة بدلا من استغلاله من قبل قلة من الدول استغلالا عسكريا . ويجب أن تكثف المساعي الرامية لإيجاد وسائل سلمية لحل المنازعات ، بما في ذلك التنبؤ بالمجالات المحتملة للمنازعات الجديدة ، في الوقت الذى تفتح فيه دوافع الإنسان الاستكشافية آفاقا جديدة أمامه .

Digitized by UNOG Library

ويصعب أن يقال أن التوق الى السلام مرّ بأى تغيير نوعي على إمتداد الاجيال . وان كانت قد ظهرت بطبيعة الحال تعقيدات جديدة تتطلب أساليب جديدة ومناهج مبتكرة لتسوية المنازعات وتهدئة التوتر .

ولا جدال من أن الظروف التي أنشئت فيها الامم المتحدة منذ أربعين عاما على أنقاض الحرب العالمية الثانية قد تغيّرت تغيّرا جذريا . وقد تولى المتحدثون في الدورة الاحتفالية للجمعية العامة التي اجتذبت عددا لم يسبق له مثيل من القادة من جميع أنحاء العالم تحليل ما طرأ من تغيّرات على الظروف العالمية . ومع ذلك ما زال ميثاق الامم المتحدة محتفظا بأهميته التي ينبغي تأكيدها دائما . وان المرء ليأمل أن تؤدى كثرة التكرار لأن تلقى مبادىء الميثاق قبولا أوسع ويصبح لها تأثير أكبر وتدفع الدول الى الامتثال لها بدقة وذلك هو المهم . وبعبارة واضحة ، فإن الميثاق يدعو جميع أعضاء الامم المتحدة الى تسوية منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية وبحيث لا يتعرض السلم والامن والعدالة في العالم للخطر . وينص الميثاق أيضا على أن يتصرف أعضاء الامم المتحدة وفقا للمبدأ القائل بأن يمتنعوا في علاقاتهم الدولية عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد سلامة أراضي أى دولة أو استقلالها السياسي أو اتخاذ أى اجراء لا يتفق مع مقاصد الامم المتحدة .

ووسائل تسوية المنازعات المنصوص عليها في المادة ٣٣ من الميثاق - وهي التفاوض والتحقق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية واللجوء الى الوكالات أو الترتيبات الإقليمية وغير ذلك من الوسائل السلمية - توفّر إطارا لتسوية أى خلاف ينشأ بين الدول .

ومبادىء الميثاق هي التي توفّر لمنظمتنا الوسيلة الاساسية لصيانة السلم والامن والاستقلال في مواجهة التدخل الخارجي . ويجدر البحث في إمكانيات تعزيز المنظمات الإقليمية بحيث تكون استكمالا للامن الذى توفره الامم المتحدة .

وليس في نيتنا أن نقلل من شأن الاسباب الجذرية للمنازعات الحالية المعروضة على الامم المتحدة . فكل نزاع هو ميراث لتعقيدات سابقة خاصة به ، كثيرا ما تخفى على الغير . ومع ذلك فنحن على يقين من أن التسوية السلمية أو السياسية للمنازعات

Digitized by UNOG Library

وليست إطالة أمدها بالوسائل العسكرية ، هي الاسلوب الوحيد للوصول الى تسويات ترضي جميع الاطراف . أما الانتصارات العسكرية فلا تعدو في أحسن الاحوال أن تكون إنتصارات مؤقتة .

وختاما نود أن نعرب عن تقديرنا للجهود التي يبذلها الامين العام عن طريق الدبلوماسية الهادئة الدؤوبة للوصول الى حل لكثير من المنازعات التي تهدد المجتمع الدولي في الوقت الحاضر . ومجرد قبول المتنازعين لاضطلاع الامين العام والامم المتحدة بدورهما دليل على موقف سياسي مشجع ، ويدعو الى تأييد تلك الجهود من جانب المجتمع الدولي بأسره . ولا ينكر أحد أن الامم المتحدة كان لها بعض الفضل في تجنب نشوب حرب عالمية شاملة خلال السنوات الاربعين الماضية . ويمكن عن طريق الالتزام القاطع من جانب جميع الاعضاء بمبادىء الميثاق أن نقلل الى أدنى حد ممكن - إن لم نتجنب تماما - الإضطراب الذى ينجم عن وجود منازعات قائمة بغير حلّ . وعلينا أن نبذل جهدا أكبر في هذه السنة الدولية للسلم ، وفي الذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة ، وأن نبدى الإرادة السياسية اللازمة للوصول الى تسوية سلمية لجميع المنازعات المسلحة التي ما زالت قائمة .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الاخير في هذه المناقشة ؛ وتبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/40/L.12 ، فإذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر أن الجمعية العامة تقرر اعتماد مشروع القرار .

اعتمد مشروع القرار A//40/L.12 (القرار ٤٠/٩)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الاسلامية الذى يرغب في تعليل تصويته على مشروع القرار ، وأذكّره بأنه وفقا للمقرر ٤٠١/٣٤ يقتصر تعليل التصويت على عشر دقائق وأن يتكلم الوفد من مقعده .

السيد زمانينيا (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان جمهورية ايران الاسلامية وقعت ضحية حرب عدوانية فرضتها عليها دول متعجرفة من خلال عميل محلي ينوب عنها . فمن الناحية المنطقية يجب أن يكون وفد بلادى آخر من يحاول عرقلة إعتماد النداء الرسمي المقترح من رومانيا ، لان المفروض أن يكون

Digitized by UNOG Library

ضحية العدوان هو أول من يستفيد من هذا النداء الرسمي لإحلال السلم . لكن للاسف ليس هذا هو الحال .

لقد أحاط وفد بلادى علما بالنية الحسنة لوفد رومانيا وتعاونه في هذا الصدد ، لكننا نعتقد أن الواقعية السياسية والتقييم الموضوعي للنزاعات الدولية الحالية ، كان من المحتم أن يؤديا الى نداء رسمي من نوع مختلف . إذ كان يجب أن يسلّم هذا النداء بأن هناك رابطة مباشرة لا تنفصل بين السلم والعدالة . ولا يمكن الارتقاء الى مستوى التطلعات الرامية الى استتباب السلم من فراغ وبصرف النظر عن الحقائق السياسية لعصرنا . ويؤسفنا أن مبدأ العدالة قد خفف الى حدّ ما - أو ربما ضاع - في غياهب فقرات الديباجة .

إن السلم ، بوصفه حالة من التوازن والطمأنينة ، ينبغي أن يرضي الضحية ، وإن كان قد لا يرضي المعتدى . فالسلم بهذا المعنى يجب أن يكون مميزا عن عدم الحرب أو وقف إطلاق النار ، وهذا التمييز نادرا ما يؤخذ في الاعتبار . ان مؤيدى السلم - ونحن منهم - عليهم أن يتذكروا أن حالة عدم الحرب أو وقف إطلاق النار ، ليست هي نفس حالة السلم على وجه التحديد .

إننا نؤيد تأييدا راسخا مبدأ التسوية السلمية للمنازعات ، ونعتبرها فكرة سامية ، إلا أن مفهوم التسوية السلمية للمنازعات لن يكون له أى مغزى إذا ما شنت الحرب العدوانية بالفعل . فهو فقط ذو صلة بالحالة التي تسبق إندلاع أى عدوان عسكرى واسع النطاق .

ومن ثمّ ، فإن مبدأ عدم استخدام القوة ذاته قد أضعف بلا مبرر من هذا النداء الرسمي . وبذلك تنحرف الفلسفة الرئيسية للنداء .

ويبدو أن ثمة إعتداء على سلطة مجلس الامن . ولكن نظرا لضعف المجلس فليس هناك ما يدعو الى القلق بشأن هذا الاعتداء ، لأن سجل مجلس الامن يوضح أن مثل هذا الاعتداء قد يكون ضروريا لتحسين الوضع القانوني لهذا المحفل الدولي .

ونحن نطلب بإلحاح من زميلنا من رومانيا أن يضيف الى الفقرة الاولى من المنطوق عبارة "على أساس ميثاق الامم المتحدة" . ويؤسفنا أن مثل هذه الإشارة

Digitized by UNOG Library

المتواضعة للميثاق لم تدرج حتى بمناسبة الاحتفال بهذه الذكرى السنوية الاربعيـــن لإنشاء الامم المتحدة .

إنني أعتقد أن التقييم الموضوعي للتوتر الدولي وللصراعات في أرجـــاء العالم ، الى جانب التفهم السليم للآلية التي تعمل من خلالها منظومة الامم المتحـدة ، تؤدى الى موقف أكثر تقديرا للامين العام في ضوء سجله الممتاز لاستخدام منصبه بطريقـة فعالة . وقد أشارت الى هذا الغالبية الساحقة لرؤساء الدول أو الحكومات الذيـــن أدلوا ببيانات في هذه القاعة أثناء الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الامـــم المتحدة .

وبغض النظر عن التحفظات الانفة الذكر ، قرر وفد بلادى ألا يطلب تصويتا مسجـــلا على مشروع القرار ، بيد اننا رأينا أن تحفظاتنا وشواغلنا ينبغي أن تسجل فـــي المحضر .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يودون الكلام ممارسة لحق الرد .

وأذكّر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تقتصر البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد على عشر دقائق في المرة الاولى ، وتحدد مدة الكلمة الثانية بخمس دقائق ، ويجب أن يدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

السيد زمانينيا (جمهورية إيران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد احطنا علما وبسعادة بالتعليقات التي أدلى بها ممثل عمان فيما يتعلق بحرب العدوان المفروضة علينا . وليس هو الممثل الوحيد الذى أدلى بمثل هذه التعقيبات . وإذا كان هو وغيره ممن يدلون بمثل هذه الملاحظات يؤمنون حقا بما يقولون ، فعليهم أن ينصحوا حكوماتهم بأن توقف الدعم المالي والسياسي وغيره من أنواع الدعم والتأييد التي تقدمها للمعتدى ، وبذلك توقف إضافة الوقود الى النار . وإنني أتساءل عما إذا كانت تلك الوفود على إستعداد لأن تلقي باللوم على زملائها في العواصم المجاورة لنا لإسهامها بأكثر من ٤٠ بليون دولار لآلية حرب الجانب المعتدى . وكان وفد بلادى يتمنى أن يتصف بهذه الحكمة والسعي الى السلم موقف أولئك المؤيدين للمعتدى الذين كانوا في وقت ما يعدّون الدقائق في انتظار إنهيار نظامنا الإسلامي .

السيد حميدة (العراق) : لقد ذكر ممثل إيران أن الحرب الدائرة بين بلاده والعراق منذ أكثر من خمس سنوات ، هي حرب مفروضة عليهم . وانني أتفق معه في أن هذه الحرب مفروضة عليهم ؛ لكن من الذى فرض هذه الحرب ؟ إن الذى فرض عليهم هذه الحرب هم الطغمة الحاكمة في إيران من رجال اللادين وعلى رأسهم خوميني . فخوميني هو الذى فرض هذه الحرب على شعب إيران ؛ وعلى العراق ؛ وعلى الدول المجاورة ؛ وذلك نتيجة هوسه في التمسك بالعدوان ونتيجة رغبته في السيطرة على هذه المنطقة ونتيجة رغبة بلاده ورغبته في التوسع . لقد استمرت هذه الحرب منذ أكثر من خمس سنوات ، وإيران ترفض باستمرار كل القرارات وكل المبادرات الدولية التي تسعى لإنهاء هذا النزاع بالطرق السلمية ابتداء من قرار مجلس الامن ٤٧٩ (١٩٨٠) المؤرخ في ٢٨ ايلول/سبتمبر ١٩٨٠ وحتى الآن . والجدير بالذكر في هذه المناسبة ، أن آخر رفض لإيران

Digitized by UNOG Library

لهذه الجهود النبيلة الرامية الى إنهاء النزاع ، هو رفضها مؤخراً للمبادرة التي قام بها رئيس مجلس الامن الحالي ممثل استراليا ، عندما حاول أن يدعو الطرفين الى عقد اجتماعات منفصلة لبحث هذا النزاع ، فوافق العراق وتقبل إيجابيا هذه الدعوة ، ورفضت إيران كالعادة هذه الدعوة بصلف وعنجهية وتشدد .

إن هذا النظام الموجود في إيران ، والمفروض على إيران ، يخاف من السلام لأن السلام يكشف عجزه عن إيجاد حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعاني منها إيران ، والتي كانت من مخلفات عهد الشاه البعيد . إن ذلك النظام - نتيجة لعجزه - يتهرب من مواجهة هذه المشاكل بإطالة أمد الحرب وإشغال شعب إيران في هذه الحرب التي دمرت هذا البلد وخلقت فيه الكوارث والمآسي منذ أكثر من خمس سنوات ولا زالت مستمرة .

Digitized by UNOG Library

إن هذه المجموعة التي تتحكم في رقاب شعب ايران من رجال اللادين وأقول اللادين لان أعمالهم وأفعالهم ضد كل القيم التي تضمنها الدين الاسلامي وتضمنتها كل الاديان الاخرى . لقد عرّف محمد رسول الله الذى أتى بالدين الاسلامي ونشره ، عرّف المسلم بانه قال بان "المسلم من سلم الناس من يده ولسانه" . ولذلك ما يقوم به هؤلاء الحكام في ايران ضد الاسلام لان الناس لم يسلموا من أذاهم ولم يسلموا من لسانهم .

لقد الحق حكم ايران الاذى المادى والالام بشعوبهم وبجيرانهم كما انه لم يسلم من لسانهم أحد من سيل الشتائم الصادرة عن قادتهم اعتبارا من خُميني الدجّال ورافسنجاني وخامينى وممثلهم خوراساني هنا ، والتي عمت إساءتهم بالسنتهم كل العالم ولم ينج من ذلك حتى هذه المنظمة الدولية .

إن الكوارث التي سببها الدجال خُميني لشعبه والدول المجاورة قد استحق بموجبها لقب "لعنة الله" وليس كما كان يسمونه آية الله .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود ممثل جمهورية ايران الاسلامية أن يتكلم . هل لي أن أذكره بان تلك هي المرة الثانية ومن ثم سيسمح له بخمس دقائق فقط .

السيد رجائي خوراساني (جمهورية إيران الإسلامية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلبت الكلمة لإثارة نقطة نظام . أما حق الرد الاول فقد مارسناه بشأن ما ابداه ممثل عُمان من تعليقات . وأود الآن أن أمارس حقي في الرد على بيان ممثل العراق . ولا علاقة لذلك بالرد السابق ، ولذا أعتقد انني استحق عشر دقائق . فهل لي أن أعرف تعليقكم سيدى الرئيس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لقرار الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، يحدد عدد الكلمات التي تلقى ممارسة لحق الرد بكلمتين : الاولى مدتها عشر دقائق والثانية خمس دقائق . وقد أدلى ممثلكم بالكلمة الاولى وهذه هي الثانية : وهي بشأن البند قيد النظر ومن ثم أعطيكم خمس دقائق .

Digitized by UNOG Library

السيد رجائي خوراساني (جمهورية إيران الإسلامية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بما إننا لم نشر للعراق قط فما الذي أزعج ممثله وحمله على استخدام تلك اللهجة التي درج على استخدامها ممثلو النظام البعثي العراقي في بياناتهم ؟ وأعتقد أنه لم تكن هناك أية ضرورة لبيانه ، فهو لم يمارس حق الرد ضد أحد . ونحن لم نقل شيئا ضد بلاده . هذه هي النقطة الأولى .

أما النقطة الثانية فهي أننا نشعر أنه ربما يكون قد أحس بالذنب بشكل ما . ولدينا مثل في الفارسية يقول : "ما أن يمسك المرء العصا حتى يلوذ القط السارق بالفرار" . وأعتقد أن ذلك المثل ينطبق على هذه الحالة .

والنقطة التالية التي أود تناولها هي أنه أثار اهتمامنا أن نسمع ممثل النظام البعثي يشير الى الرسول الكريم . وقد قال في معرض تلك الإشارة أن المسلم هو من سلم الناس من لسانه ويده . واستمع الممثلون بوضوح الى ما قاله هذا السيد المهذب عن شخصيات مرموقة وزعيم أكبر عدد - إن لم يكن الغالبية العظمى - من المسلمين في جميع أنحاء العالم . وأعتقد أنه كان يود أن يستشهد بالنبي محمد ولكنه مع ذلك ليس بالمسلم الجيد .

بيد أننا لم نقل شيئا على الاطلاق عن الحرب الكيميائية . لم نقل شيئا عن قصف المدنيين . لم نقل شيئا عن انتهاك القوانين الانسانية - وهي ممارسة مألوفة من النظام العراقي . ومن ثم فإننا نعتقد أن الوقت المحدد لهذه الكلمة غير كاف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل عُمان .

السيد السقطري (عُمان) : أثناء تناول سفير بلادي لمسألة الحرب العراقية الإيرانية كان يتناول في ذلك الوقت أهم المشاكل التي يعاني منها العالم والتي زعزعت الأمن والاستقرار والتي نعتقد أنها تعد في حد ذاتها مشاكل تعنى بالسلم والاستقرار في العالم . ولكن ما أزعج المندوب الإيراني هو في حقيقة الأمر لا أعرفه بالضبط لأن سفير بلادي حينما قال ذلك كان يتمنى أن تقف إيران الى جانب المجتمع الدولي وتسمع الى كلمة الحق في إنهاء الصراع الدموي الذي لا يعود بالمنفعة على كل من البلدين المتحاربين .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية ليتكلم في نقطة نظامية .

السيد رجائي خوراساني (جمهورية إيران الإسلامية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدلى وفدان ، كما يلاحظ الممثلون ، بأربعة بيانات ضد وفدي . ووفقا لتفسيركم ، سيادة الرئيس ، لقرار الجمعية العامة لا يجوز لي ممارسة حق الرد إلاّ مرتين : إحداهما لعشر دقائق والاخرى لخمس دقائق . وأعتقد انني لا أتفق معكم ياسيدي في هذا التفسير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نختتم بذلك النظر في البند ١٤٦ من جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠

Digitized by UNOG Library